لقاء مع
مدير عام بيت التمويل

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٤ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ - ١ مايو ١٩٧٩م
العدد ٤٤٢ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

الثورة الاسلامية



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٤ جمادي الاخرة ١٣٩٩ - ١ مايو ١٩٧٩ - العدد ٤٤٣ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

«ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام» «سورة البقرة آية ٢٠٤»

في هذا العدد

باختصار

الجهاد بالمال

ما زالت الثورة الاسلامية في افغانستان تواصل مسيرتها مجاهدة في سبيل الله ، مقاومة حكم الشيوعيين الذين باعوا نفوسهم وبلادهم للحمر في الاتحاد السوفياتي .

وقد حققت الثورة الاسلامية انتصارات طيبة هي بشارات الخير للنصر المبين القريب ان شاء الله .

واذا كنا ، نحن المسلمين البعيدين عن أفغانستان جغرافيا ، نمنع من القتال الى جانب اخوتنا فلا اقل من الجهاد بأموالنا نقدمها لهم لتساعدهم على الثبات والمضي في جهادهم الكريم .

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - المرقاب - الكويت - ص.ب / ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي الثورة

● ان الولايات المتحدة الامريكية ترتعد من حقيقة انتشار الاسلام في اوساط الامريكيين القادمين من افريقيا واحتمالات قيام ثورتهم الاسلامية ٠

● ان الاتحاد السوفيتي لا يخاف الصين ولا امريكا بقدر ما يخاف ثورة المسلمين في الجمهوريات الاسلامية التي سلبها من العالم الاسلامي ٠

● ان يهود العالم والارض المحتلة لا يهابون الا قيام ثورة اسلامية لتحرير فلسطين المسلمة من طغيانهم والعالم من فسادهم ٠

● ان الحكام الظالمين والمستعمرين يعدون العدد لمواجهة ثورات شعوبهم الاسلامية ٠

● ان القوميين والاشتراكيين على مختلف اشكالهم هرعوا يتمسحون بالاسلام وعملوا على الاخذ منه محاولين التأثير في الجماهير وركوب موجة الثورة الاسلامية ٠

وبالمقابل فان حقائق الامور تؤكد :

ـ ان القوة الاسلامية تتزايد عالميا وهي لم تتراجع اطلاقا ٠

ـ ان للاسلام جذوراً جماهيرية عريقة ٠

ـ ان الاسلام يقدم الحلول الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية لمشاكل الانسان المعاصر ٠

● **وكما قال الامام الشهيد :**

« ان الشرق يتهيأ لنهضة كبرى ووثبة عظمى وان الغرب يقف له بالمرصاد ولا بد لنا من ان نتسلم راية الحضارة الانسانية لنسعد الناس ونحررهم بعد ان فشل الغرب وتخبط » ٠

نعم ان النهضة الكبرى والوثبة العظمى قد بدأت بشائرها بالثورة الاسلامية وان اعداء الاسلام لها بالمرصاد ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ٠

***

ان العالم يرقب الثورات الاسلامية في افغانستان والفلبين وتايلاند وتشاد وارتيريا، فما الموقف تجاهها ؟ وما الذي يحدد هذا الموقف ؟

اولا : ان الثورة الاسلامية اينما كانت ساحتها ينظر اليها في اطارين :

١ ـ ثورة اسلامية للاطاحة بحاكم مستعمر يدين بغير الاسلام ويستعبد المسلمين وينهب خيراتهم ٠

٢ ـ ثورة اسلامية للتخلص من حاكم ظالم يدعي الاسلام ويحكم بغير ما انزل الله ٠

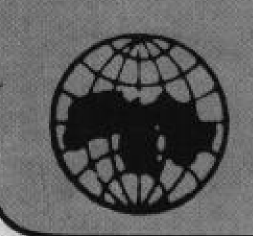
ـ كلا الثورتين حق والقيام بهما واجب شرعي ولكليهما بواعث شرعية مشتركة : **رد اعتداء وحماية حرية نشر الدعوة الاسلامية ٠**

ثانيا : ان انتهاك حقوق المسلم والارض المسلمة تستوجب القتال ، قال تعالى : « وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا » النساء ـ ٧٥ ٠

فالله سبحانه وتعالى يحض على تخليص المستضعفين فأوجب الجهاد لاعلاء كلمته وانقاذ المؤمنين الضعفاء ٠

ثالثا : ان الثورة الاسلامية قضية المسلمين عامة ووسائلها متكاملة تشمل الرجال والعتاد والاعلام والمال ٠٠ ففي الثورة مكان لجميع

الاسلامية



المسلمين كل بقدر استطاعته وقدرته وليس لاحد عذر في التخلف او التخاذل .

رابعا : ان الثورات في عالمنا الاسلامي مطالبة :

١ ـ بتأكيد هويتها واهدافها الاسلامية لتضمن استقلاليتها وتأييد الشعوب الاسلامية لها وفوق كل ذلك ليتحقق النصر لها ، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» الحج ٤٠ .

٢ ـ باتباع السلوكيات الاسلامية على مستوى القواعد والقيادات .

٣ ـ بانتهاج العمل الجماعي المنظم الذي يكفل صلاح مسيرة الثورة ويمنع وصول الانتهازيين والمنحرفين الى المراكز القيادية .

٤ ـ بتوطيد العلاقات فيما بين هذه الثورات بعضها ببعض من جهة ومع الحركات والتنظيمات الاسلامية من جهة اخرى .

★★★

● وتبرز اهمية مساندة الثورة الاسلامية ماليا واعلاميا في ضوء الاوضاع الراهنة والناتجة عن المصادقة على معاهدة الصلح مع العدو اليهودي ودخولها حيز التنفيذ ، ومما لا يخفى على احد ان احدى ثمار هذه المعاهدة تسخير اليهود الجيش المصري في مكافحة الثورات الاسلامية ، والدور المصري في دعم الهجوم الصليبي على مسلمي اوغندا دليل فاضح على مدى تورط نظام السادات في دعم وتنفيذ مخططات العدو الامريكي ـ اليهودي .

● ان الشعوب الاسلامية وحكوماتها مطالبة بالقيام بمساندة الثورات الاسلامية حفاظا على اسلامها وأمنها وخيراتها .

● ان حكومات الشعوب الاسلامية مطالبة بدعم الثورات الاسلامية وبقطع المساعدات عن الحكومات المستبدة المضطهدة للمسلمين ، ان أمداد حكومة الفلبين بآلاف الاطنان من النفط وبعقد لمدة ثلاثة اعوام مثال صارخ على خيانة القضايا الاسلامية .

● ان الاعلام في عالمنا العربي مطالب بالتخلص من تبعيته لوسائل الاعلام الاستعمارية ومن موقفه المتخاذل تجاه الثورات الاسلامية ، أوليس من العار ان تروج مجلة « العربي » الكويتية للنظام الشيوعي في افغانستان ؟؟

● ان على الشعوب الاسلامية الحذر مما تطلقه وسائل الاعلام من اشاعات واكاذيب لتشويه الحقيقة الاسلامية لهذه الثورات فان انتماء الثورات الاسلامية لدينها ، واهدافها تحرير الانسان المسلم والارض المسلمة واعلاء كلمة الله وليس خدمة المخططات الامريكية او السوفيتية .

● واخيرا تذكروا قول الله سبحانه وتعالى :

ـ « وجاهدوا في الله حق جهاده » (الحج ٧٨)

ـ « وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله » (التوبة ٦١)

ـ « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » (النساء ٧٤)

ـ « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » (الروم ٤٧)



هل نسي الكاتب استفتاءات ما قبل السادات ؟

ان النتيجة بالارقام ٩٩٫٩٩٩ استفتاء جديدة على زعامة (السادات) انها نتيجة لم يحصل عليها اي زعيم من قبل .. في الشرق او في الغرب انها تثبت في وضوح ، وبلا لف وبلا دوران ان هذا الشعب المصري العربي الاصيل قد اختار طريق السلام ليبدأ عهدا جديدا من الاستقرار والرخاء والازدهار من اجل بلده ومن اجل رسالته في المنطقة التي يحيا فيها بل من اجل رسالته في جميع انحاء الارض رسالة الحرية والحب والديمقراطية والسلام . رسالة الله .

اكتوبر ٢٥—٥—٩٩
٢٢—٤—٧٩

اليهود والنصارى

قال ناطق ان البابا يوحنا بولس الثاني تباحث هنا امس مع جوزف شهاتونر السكرتير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، وكان الاجتماع وابلغ بيغن اجتماعا لحزب ليكود خاصا ولم تصدر اية تفاصيل بعده .

ويعتقد ان البحث دار حول الوضع في الشرق الاوسط وامل الفاتيكان بامكان مد اتفاق السلام المصري — الاسرائيلي الى دول وشعوب اخرى في المنطقة .

ولا تقوم علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان .

رويتر ٢٦—٥—٩٩
٢٣—٤—٧٩

عجبا كيف تقيّم مصر الارض وكيف يقيمها الصهاينة ؟

قدم اللواء حسن ابو سعدة رئيس هيئة العمليات شرحا واضحا للموقف العسكري بعد المعاهدة . وقال لاعضاء مجلس الشعب : ليس المهم اين تتواجد قواتنا في سيناء . بل المهم الى اي مدى تصل نيران مدافعنا وصواريخنا .. المسافات لم تعد ذات قيمة في الحروب الحديثة .

اخر ساعة ٢١—٥—٩٩
١٨—٤—٧٩

وانتقل الجيش المصري ١٥ ألف عسكري مصري في عمان

ذكرت مجلة « الدستور » الاسبوعيه الناطقة باللغة العربية في لندن امس ان الرئيس المصري انور السادات وافق على زيادة حجم القوات العسكرية المصرية في سلطنة عمان الى ١٥ الف جندي .

ونسبت المجلة الى مصادر دبلوماسية خليجية قولها ان نائب الرئيس السادات السيد حسني مبارك قام بنقل تلك الموافقة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان خلال زيارته الاخيرة الى مسقط .

وكان السلطان قابوس قد نفى في التاسع من الشهر الجاري وجود قوات اجنبية في بلاده وقال انه لاينوي دعوة اية قوات اجنبية للتواجد في عمان .

كونا ٢٧—٥—٩٩
٢٤—٤—٧٩



كيسنجر السعودية تعيد تقييم سياستها

وصل وزير الخارجية الاميركية السابق هنري كيسنجر الى بكين مساء امس قادما من طوكيو في زيارة خاصة للصين يجتمع خلالها بعدد من المسؤولين .

وكان كيسنجر قد اعرب في مؤتمر صحفي في العاصمة اليابانية عن اعتقاده بأن المملكة العربيه السعودية تعيد تقييم سياستها في ضوء التطورات الاخيرة في ايران واتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل .

واضاف كيسنجر ان المملكة العربية السعودية تبحث عن سبل لاستمرار التطور الاقتصادي والاستقرار السياسي خشية حدوث تغيير اجتماعي كذلك الذي حدث في ايران .

ودعا وزير الخارجية الاميركي السابق الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان للاتحاد وتشكيل قوة موازية للاتحاد السوفياتي .

وتعليقا على ادعاء الاتحاد السوفياتي بانه سيصبح اقوى دولة في العالم في نهاية الثمانينات قال ان هذا يعتمد على احتمال تعاون الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان في مواجهة الاتحاد السوفياتي او عدمه .

واوضح كيسنجر ان هذا التجمع الثلاثي يملك معدلا للدخل القومي يفوق معدل الدخل القومي للاتحاد السوفياتي بثلاث او اربع مرات .

٢٧—٥—٩٩
٢٧—٤—٧٩

وبدأ الصلح المنفرد رسميا

جرى تبادل وثائق التصديق على المعاهدة المصرية الاسرائيلية وذلك في احتفال بصحراء سيناء لتصبح المعاهده سارية المفعول بعد التبادل مباشرة واعلن مكتب رئاسة الوزارة الاسرائيلية امس ان الجنرال افرايم بوران رئيس المكتب العسكري لمناحم بيغن تحدث هاتفيا مع مسؤولين مصريين وحصل منهم على التأكيدات الخاصه بهذا الموضوع .

وسيجري الاحتفال في المحطة الالكترونية للانذار المبكر التي يشرف عليها اميركيون في ام خشيب بالقرب من ممري متلا والجدي ويراس الجانب الاسرائيلي الياهو بن اليسار مدير مكتب بيغن ويراس الجانب المصري سعد عفره وكيل الخارجية المصرية ويرافقه ١٩ مسؤولا مصريا .

ومما يذكر ان مناحم بيغن كان قد اعلن اثناء وجوده في القاهرة انوزيري الخارجية المصري والاسرائيلي سيتوجهان الى القاهرة ثم الى القدس لتبادل وثائق التصديق . الا ان مصر

واسرائيل صرفتا النظر عن ذلك واختارتا التبادل تحت المظلة الاميركية في محطة الانذار المبكر في سيناء .

وعلق مسؤول اسرائيلي على مسالة الحد من اهمية تبادل التصديق فقال «لقد احيط توقيع المعاهدة بضجة كبيرة يفضل البلدان ان يكون لاحداث اخرى مثل لقاء بيغن ـ السادات المقبل في العريش دويا كبيرا » .

الوكالات

٢٨ــ٥ــ٩٩

٢٥ــ٤ــ٧٩



كارتر يدعو العالم الى التعاطف مع اليهود

جدد الرئيس الاميركي كارتر التزام ادارته بحماية امن اسرائيل ودعا شعوب العالم الى تذكر آلام اليهود والتعاطف معهم .

جاء ذلك اثناء صلاة شارك فيها الرئيس كارتر امس ضمن اسبوع دعا يهود العالم اليه لذكرى عمليات القتل التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين الالمان ابان الحرب العالمية الثانية .

وقال كارتر امام الف من المدعوين بينهم اعضاء في الكونغرس وقضاة ووزراء ودبلوماسيون « اننا هنا لنؤكد بعدم السماح بحدوث ذلك مرة اخرى في هذا العالم .. وان الكلمات لتعجز عن وصف احداث المذابح المروعه التي سجلت قبل ٤٠ سنة .. وانه يتوجب على الاجيال التي بقيت على قيد الحياة عدم السماح بنسيان هذا الدرس الى الابد » .

واعلن كارتر يومي ٢٨ و٢٩ ابريل اللذين يصادفان الذكرى السنوية الرابعة والثلاثين لتحرير الاميركيين معسكر الاعتقال في راشاو بالمانيا يومي تضامن مع ضحايا المذبحة .

واعقب كلمة الرئيس كارتر كلمات مماثلة لصالح الدعوة الصهيونية القاها نائبه وولتر مونديل ورجال دين مسيحيون وكهنة يهود وقد اجمعوا علي وجوب التعاطف مع اليهود .

وكالات

٢٨ــ٥ــ٩٩

٢٥ــ٤ــ٧٩

الجهاد في افغانستان

وقع قتال بين مجاهدي الحزب الاسلامي الافغاني وقوات الحكومة في منطقه (بيج) وقد تكبدت الحكومة خسارة جسيمة بالافراد والمعدات اذ قتل ١٦٠ شيوعيا وسيطر المجاهدون على ثلاث دبابات وسيارتين وبنادق كثيرة .

وفي منطقة (تويو) و (مانوجي) هاجم المجاهدون قوات الحكومة وسيطروا على المنطقة وغنموا اسلحة ومدافع وذخائر كما استسلم ٦٣٠ جنديا شيوعيا .

وقالت مصادر مطلعة بان الاخ محمد ولي احد قواد القوات الحكومية قد انضم للمجاهدين بعد ان قتل ٣٠ شيوعيا ومحافظ منطقة هرات وموظفيه ، فامرت الحكومة القوات الجوية المتمركزة في منطقة (شيندند) بالقاء القنابل على المجاهدين الا انها رفضت الاوامر .

هذا وقد ارسلت موسكو ٢٥ طائرة لتساعد الحكومة في معاركها الخاسرة ضد المجاهدين المسلمين .

خاص

١٣ــ٥ــ٩٩

١٠ــ٤ــ٧٩

بيغن والسادات يفتتحان خطا جويا

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن انه سيقوم شخصيا مع الرئيس انور السادات بافتتاح خط جوي بين القاهرة وتل ابيب في الشهر القادم عقب الانسحاب الرمزي من سيناء .

ان الرحلة الافتتاحية التي ستبداها طائرة الرئيس السادات الخاصة ستكون جزءا من احتفالات تسليم مصر مدينة العريش في ٢٧ مايو المقبل .

كونا

٢٨ــ٥ــ٩٩

٢٥ــ٤ــ٧٩

سوريا على طريق المحنة

تتعرض سوريا المسلمة هذه الايام لأسوأ وأقسى وأضرى أنواع المحن • ان المصائب والمحن تترى على سوريا الحبيبة ، فمنذ تسليم الجولان بواسطة بعض الضباط الخونة الى يومنا هذا والحرب والقتل والتشريد ضد الاسلام ورجاله قائمة لا هوادة فيها •

ويتساءل المسلمون في كل مكان : لحساب من يحدث هذا ؟ هل هو تمهيد لتسليم المزيد من اجزاء سوريا المسلمة لليهود حيث لا يتم ذلك الا بالقضاء على الشخصية الاسلامية وقتل المخلصين وتشريدهم ؟ أو أنه يتم تمهيدا لقيام دولة عنصرية بغيضة وذلك بعد الاجهاز على رجال المعارضة من المخلصين في سورية •

ان المسلمين في العالم يرقبون وبألم ما تتعرض له سوريا وشعبها المسلم •

ويهمنا أن نذكر بعض الحوادث على سبيل المثال لا الحصر من صور الحرب الموجهة ضد الاسلام والمسلمين في سوريا :

- **لقد عطلت بعض المدارس الاسلامية وضيق الخناق على البعض الآخر •**
- **نقل مدرسو مادة التربية الاسلامية في المدارس الحكومية الى وضائف مدنية تمهيدا للقضاء على تدريس مادة الدين الاسلامي •**
- **فتح الباب على مصراعيه للمدارس غير الاسلامية •**
- **تصفية الجيش من الضباط المخلصين ليحل محلهم ضباط نصيريون •**
- **يقول القادمون من سورية بانتشار الرشوة وباستحالة قيام أي مشروع صناعي أو تجاري الا بوساطة شخص نصيري •**
- **زج الرجال المسلمين المتدينين في السجون وتعذيبهم بلا رحمة وبشتى وسائل التعذيب الخالية من معاني الانسانية حتى سقط بعض الشهداء من المعتقلين داخل السجون •**
- في حال فشل السلطة في اعتقال أحد الرجال تأخذ أباه وأمه وأخته وأخاه وزوجته رهائن لديها •

هذا قليل من كثير مما يتعرض له المسلمون في سوريا ولدينا المزيد مما سنواصل نشره ان شاء الله ، وان المسلمين في سوريا وخارجها لن يصبروا طويلا على هذا الضيم وهذا التحدي وعلى حرب الابادة التي يتعرض لها المخلصون •

والمراقبون لا يستبعدون قيام انتفاضة شعبية عارمة انتصارا للاسلام وردا على التحدي ، واننا هنا لنطالب بأن يفسح المجال لهيئات الهلال الاحمر والمؤسسات الدولية الاخرى للتحقيق في الجرائم المتعددة البشعة التي يتعرض لها الشباب المسلم الذي ملئت به السجون •

« اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير » •

ان الظالمين في سوريا لن يكونوا أقوى من شاه ايران الذي زلزل الله الارض تحت قدميه نتيجة ظلمه وطغيانه فطرد شر طردة وان غدا لناظره لقريب •

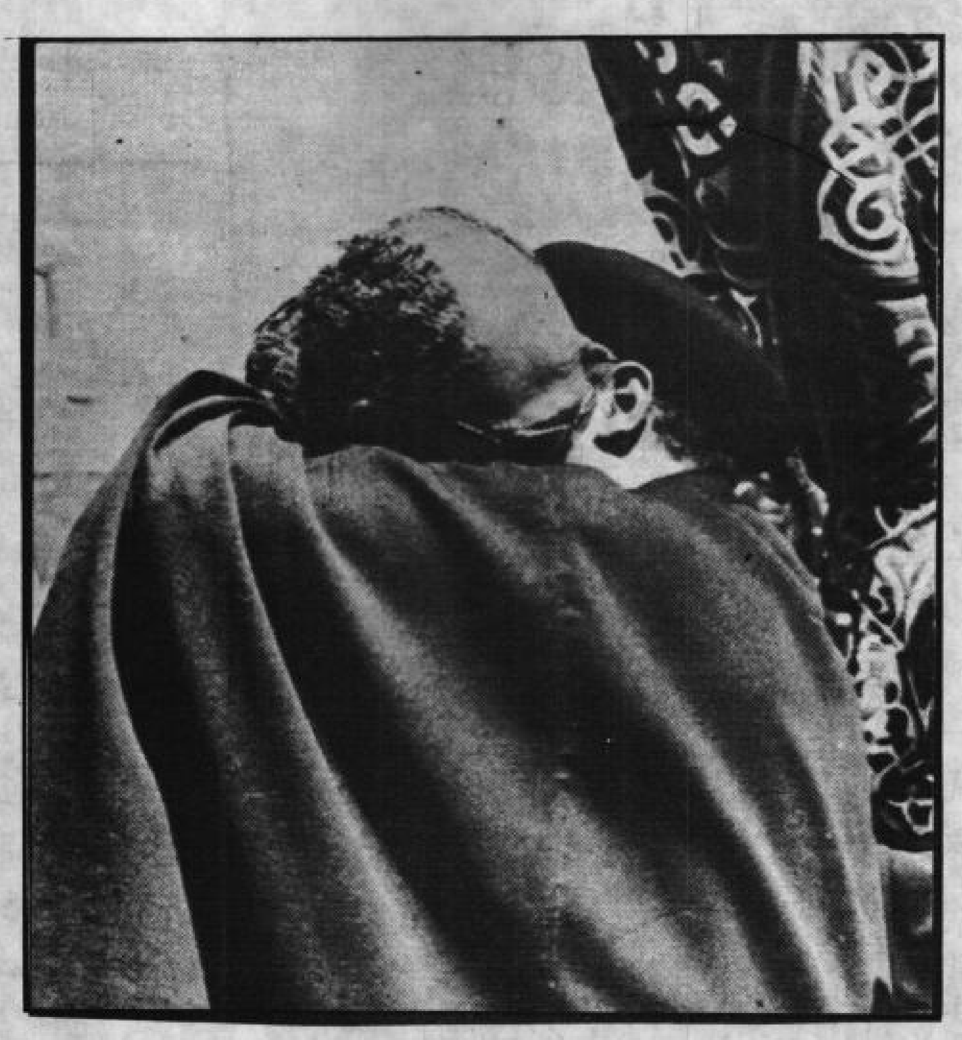
وزارة التربية ترفض استقبال وفد المهاريش

ببالغ التقدير علمت (المجتمع) ان وزارة التربية ردت مشكورة على برقية المهاريش بالسماح لوفد من جامعة المهاريشي بزيارة الكويت بالرفض القاطع وعدم استعدادها لاستقبال ذلك الوفد •

لقطة

الرئيس المؤمن في احضان الصليبية

ترى هل ستقوم دولة الاقباط النصرانية على يديه؟!...



عناق بين الرئيس السادات وقسيس

بعد السادات ....
النميري ايضا
يتآمر على الشعب الارتيري!



كتب المحرر السياسي للمجتمع

العديد من المراقبين المتابعين لمسيرة الثورة في ارتيريا لم يجدوا تفسيرا دقيقا لموقف نظام الرئيس نميري من هذه الثورة . وهو موقف تراوح بين التأييد المظهري للمجاهدين الارتيريين الذين قدموا ما يزيد على الـ ١٠٠ الف شهيد لتحرير وطنهم طيلة ما يقارب الربع قرن . حيث قاتلوا ببسالة ونكران ذات ضد الاحتلال الكنسي الامبراطوري وواصلوا قتالهم ضد النظام الكنسي الماركسي المختلط او المتدثر بالرداء الشيوعي لتغطية تعصبه الصليبي !

نقول ان الموقف السوداني تراوح بين التأييد المظهري للثورة . وبين الـ مل بلا عدالة او منطق لترجيح كفة تيار سياسي داخل ارتيريا على تيار اخر !

التحالف مع الشيوعيين !

كان نظام الرئيس نميري كما هو معروف قد فك تحالفه مع الشيوعيين السودانيين عام ١٩٧١ بعد ان حاولوا الانفراد بالسلطة ورفضوا مبدا المشاركة مع الرئيس نميري وجماعته من العسكريين غير المنتمين الى حزب او اتجاه سياسي !

بعد ذلك الطلاق الدامي حدد الرئيس نميري موقفه من الشيوعية الدولية التي تآمرت عليه مع الحزب الشيوعي السوداني وبدات في معاداته ومحاربته بكافة الوسائل !

بعد انقلا ب الحبشة عام ١٩٧٥ وبروز الهوية الماركسية لنظام « الدرك » في اثيوبيا دخل النظام السوداني في اطار لعبة القوى الكبرى كطرف او كأداة للضغط على النظام الشيوعي الاثيوبي . ليس لحساب القوى الوطنية الاثيوبية او لحساب الجماهير الاثيوبية والارتيرية والصومالية المسلمة . والتي ما أن ظنت بانها تخلصت من أخطار الاحتلال الصليبي الامبراطوري السابق المدعوم بقدرات امريكا والغرب النصراني حتى واجهت التآمر من جديد ووقعت « بكل اسف » تحت قبضة العدو الاكثر عداء وشراسة وهو الشيوعية الدولية بقيادة السوفييت والكوبيين وغيرهم !

وقد ازداد النظام الحاكم في السودان انفضاحا من خلال موقفه تجاه الثورة في ارتيريا عندما بدات العمليه التي حيرت الجميع منذ ذلك الزمان وحتى الان . وهي عملية التحالف التي بدات بين الشيوعيين الارتيريين والمسيحيين الارتيريين وبين النظام السوداني الحاكم. وهو تحالف تا م على حساب القوى الاساسية والاصيلة في ارتيريا . وهي القوى الاسلامية التي فجرت الثورة ورفعت لواءها منذ عام ١٩٥٩ والى يومنا هذا ! ..

النميري يساعد الشيوعيين والصليبيين الارتيريين حتى يبقى الانقسام ويظل الاحتلال الى حين عودة امريكا .



سؤال بلا اجابة !

ان الممارسات والاخطاء المتعمدة التي اقترفها نظام نميري تجاه الثورة الارترية هي اخطاء عديدة الوجوه ، ولكنها ليست عفوية او صادرة عن جهل !

فقد كان هذا النظام يشدد من هجومه على (منغستو) الشيوعي ويبدي تخوفه من مطامع واخطار القوى التي تقف وراءه . وفي الوقت نفسه يمد الشيوعيين الارتريين الممثلين في (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) — والتي يقودها الشيوعي النصراني و (سياس افورقي) والشيوعي الاخر (رمضان محمدنور) بكل اسباب القوة . بل وساهم النظام السوداني في تأسيس هذه الجماعة المعادية علنا لتوجهات الشعب الارتيري الاسلامية .

ولقد كانت اخطر مراحل هذا التآمر والذي يتضح انه يتم بالاتفاق مع القوى الغربية ممثلة في أمريكا ، والصليبية ممثلة في مجلس الكنائس العالمي ، هي مرحلة تأسيس وقيام هذا التنظيم الشيوعي النصراني المشترك ! فالسودان قبل غيره كان يعلم بأن الانقسام الذي حدث في تنظيم قوات التحرير الشعبية قد جاء بسبب توقع الشيوعيين والنصارى بأن الثورة اصبحت قريبة من مقاليد الحكم . وان وصول القيادات الوطنية الارترية للسلطة بعد التحرير يعني تأكيد الانتماء العربي والاسلامي للشعب الارتيري وهذا ما لا يتفق مع تطلعاتهم التآمرية .

ومع هذا كان من الغريب ان يقف النظام السوداني مع الانقسام الشيوعي الصليبي وان يصادر اسلحة وقدرات الجناح العربي الاسلامي في الثورة الارترية ويقوم بتسليمها لهذا الجناح المارق عن خط واهداف ثورة الشعب الارتيري !

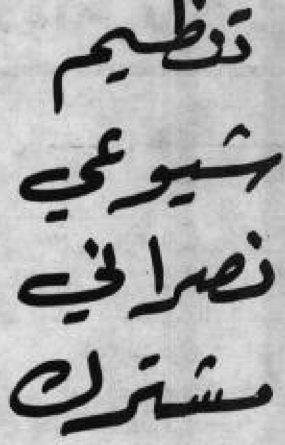
وانذاك طرح العديد من عقلاء السودان سؤالا على السلطات السودانية طالبين تفسيرا لهذا الموقف . الا ان اجهزة الامن السودانية التي كانت تعالج القضية الارترية وتتعامل مع اجهزتها واصلت التعاون مع هذه العناصر الصليبية الماركسية رافضة التعاون مع العناصر الوطنية والاسلامية . الامر الذي ادى الى قلب موازين القوى العسكرية فوق الساحة الارترية واغرى عناصر شيوعية اخرى في التنظيم الثاني وهو المجلس الثوري لتبرز ماركسيتها وتاخذ من السودان منطلقا للتحرك نحو موسكو وهافانا وعدن . ولتلتقي بممثلين للنظام الشيوعي الاثيوبي في عدد من العواصم العربية بهدف التآمر والاتفاق على اسلوب يؤدي الى تقليم اظافر القوى الوطنية الارترية ومن ثم الدخول في اتفاقات تؤدي الى قيام امبراطورية ماركسية تضم اثيوبيا وارتيريا والصومال بعد اسقاط نظام (سياد بري) الذي استيقظ اخيرا وادرك اخطار اللعبة الروسية ورفض الانسياق وراءها !

مخطط القوى الكبرى

لقد لفتت العديد من الجهات العربية والاسلامية نظر السلطات السودانية الى خطأ السياسة المتبعة بشأن ارتيريا . وسلمت للنميري العديد من الوثائق التي تثبت بأن القوى الوطنية الارتيرية تواجه ظلما وعدوانا من الاجهزة السودانية . وان هناك تواطئا سافرا بين هذه الاجهزة وبين القوى المعادية للاسلام وعروبة ارتيريا .

« مصادرة نشاط القوى الوطنية الارتيرية تلبية لرغبة امريكا ..

بعد السادات النميري ايضا يتآمر على الشعب الارتيري



الا ان مثل هذه التحذيرات لم تجد من النميري او نظامه اذنا صاغية .. الامر الذي يؤكد بأن النظام السوداني لم يتدخل في القضية الارترية أو يساند شعبها نتيجة لقناعاته او ايمانه بحق شعب ارتيريا المسلم في الحرية والاستقلال وتقرير المصير .

بل لقد كان الامر المؤكد . والذي اتضح اكثر هو ان هناك دورا ما للنظام السوداني طلب اليه القيام به لحرمان الارتيريين من احراز الاستقلال . وبأن يكون دور السودان هو مجرد تنشيط الارتيريين لازعاج الوجود السوفييتي في المنطقة لحساب الاستراتيجية الامريكية الطامعة في العودة الى اثيوبيا .. والحريصة على ان تظل الاوضاع الجغرافية كما هي عليه الان ودون ان يصل الارتيريون او الصوماليون الى وضع يمكنهم من احراز الاستقلال .

والذي سيشكل بلا ادنى شك رصيدا جديدا للامة العربية وللعالم الاسلامي . وهو امر لا تريده امريكا كما يرفضه ويقاومه الروس ايضا ! ..

واخيرا تصاعد التآمر ! ..

ان النظام السوداني لم يكتف بمجرد تحجيم وضرب العناصر العربية والاسلامية في ارتيريا . والتقليل من حجمها العسكري برغم علمه بحجمها الشعبي الكبير . بل جنح اخيرا الى تنفيذ الفصل الاخير في المخطط بأن دبر ونفذ انقساما خطيرا وسط القوى الوطنية الارترية واتخذ هذا الانقسام مبررا لتعطيل نشاطات قوات التحرير الشعبية الارترية والتي ظلت تقود العمل العربي والاسلامي في ارتيريا منذ اندلاع الثورة وحتى يومنا هذا ! ..

لقد كان الامر العجيب الذي حدث هو ان اربعة اشخاص من قادة التنظيم الذي يتجاوز عددهم الـ ٣٠ شخصا قد أصدروا بيانا اعلنوا فيه خروجهم على الشرعية وتمردهم على القيادة . وما كان من السلطات السودانية الا ان اعترفت بالمنشقين الاربعة وتعاملت معهم كتنظيم وقامت بتجميد وتعطيل كل نشاطات قوات التحرير الشعبية كما وضعت السلطات السودانية يدها على كافة اموال وممتلكات واسلحة التنظيم ومنعت اعضائه من الحركة والنشاط .. بينما سمحت لاحد قادة الانشقاق بالعمل الداخلي والخارجي ! ..

مطلوب التفاتة عربية عاجلة !

ان تفسيرات كثيرة لما حدث وما يحدث في الساحة الارترية قد قيلت الان ومن قبل . الا ان التحرك الاخير من جانب السلطات السودانية لم يترك مجالا للشك في ان النظام السوداني قد دخل طرفا فاعلا في صفقة دولية كبيرة هدفها ازاحة الكابوس الارتيري من امام الاستراتيجية الدولية المتفقة اساسا على حرمان الشعب الارتيري من الوصول الى استقلاله ..

ويبدو ان النظام السوداني . وباشارة دولية واضحة قد تحرك في هذه الظروف بالذات لاغتنام فرصة انشغال الوطن العربي رسميا وشعبيا في المصيبة الناتجة عن التصرف المشين للرئيس السادات ، ..

والمطلوب هو التفاتة عربية للكارثة التي يعدها نميري حليف السادات بحق الشعب العربي الارتيري المسلم ..



دفاعاً عن الحق لا عن ضياء الحق

بقلم الاستاذ محمد المجذوب

منذ صدر حكم القضاء الباكستاني باعدام بوتو تحركت اسلاك البرق تنقل من كبار الحكام الى الرئيس ضياء الحق شفاعاتهم به ، وتستصرخه للعفو عنه .. فلما نفذ الرئيس حكم القضاء بالجاني استانفت الاسلاك العالمية اهتزازاتها تحمل الاسف ، والاحتجاج ، وتعلن الاستنكار لما وصفه بعضهم بكونه عملا خارجا عن حدود الاخلاق والانسانية ..

وتتحرك مواكب الهتافين في بعض المناطق اظهارا لنقمتها من اقدام حاكم على احترام قرار اصدره قضاء، اعاد النظر في تحقيقات القضية عددا من المرات ، ثم استقر على الاجماع بادانة المحكوم في قتل رجل بريء دون مسوغ ، سوى انه صرخ في وجه القاتل على اعين الملأ بكلمة (لا) التي لا يطيق سماعها مستبد من طغاة الحكام ..

ويقف الملايين متسائلين في حيرة: اطبيعي هذا التلاقي من قبل اولئك المستشفعين اولا ، والمحتجين اخيرا ، على نصرة الجاني الذي ادانه القضاء، ام ان ثمة تدبيرا مركزيا هو الذي يوجه القوم الى اطلاق هاتيك الصرخات على هذا النحو من التوقيت والتشهير؟ .. ولماذا ؟ ...

وليس في وسعنا تعمق الخلفيات الكامنة وراء هذه الظواهر ، ولذلك نجد انفسنا مضطرين للاقتناع بأن الهدف الاقصى منها لايعدو اثارة الغبار في طريق المسيرة الاسلامية التي يقودها رئيس باكستان وحكومته، تالبيا للغوغاء ، وتشجيعا لقادة الفتنة على الاستمرار في الطريق المناوىء لهذا الاتجاه .

وطبيعي ان احكامنا في هذه الظواهر ستظل متصورة علينا ، لاننا لا نجد سبيلا الى اعلانها عن طريق الاذاعات العالمية ، نتظل اصوات المستغيثين اولا والمحتجين ثانيا ، هي المسيطرة وحدها على اسماع الناس، دون ان يقعوا لها على تفسير يخالف ما يريده هؤلاء الكبراء ومن وراءهم .

على ان هذا الحصر لا يسوغ لنا نحن ان نسكت على مزاعم لا سند لها من الواقع الا كونها صادرة عمن بيدهم القدرة على فرض اهوائهم ، واذا لم نستطع مواجهتها بمثل قدرتها فلا اقل من ان نبرىء ذمتنا ، حتى لا يسجل التاريخ ان من اهل الحق كانوا في صفوف الشياطين الخرس، وقديما قيل : ما لا يدرك كله لا يترك جله .

وبمنتهى الاحترام والتقدير نتناول مدعيات كل من هؤلاء بكلمة يسيرة : »

دفاعاً عن الحق

»

١ ــ يقول كالاهان رئيس الحكومة البريطانية : من المؤسف جدا ان يرفض رئيس باكستان كل الشفاعات الواردة اليه من رؤساء العالم في بوتو .

ومع ان الزعيم البريطاني وقف عند حدود الاسف بازاء اعدام بوتو ، نمن حقنا وغيرنا عليه ان نسأله : في العام ١٩٤٣ حكمتم بالموت على ثلاثة من شباب فلسطين ، لغير ما ذنب جنوه سوى الدفاع عن حق شعبهم في ارض اجداده التي وهبتموها الشذاذ الآفاق . وتهاوت عليكم البرقيات من ملوك العرب ورؤسائهم مستصرخين مستشفعين بأولئك الابرياء ، ولكنكم تصاممتم ونفذتم بالثلاثة حكم الاعدام.

فأين كانت انسانيتكم يومئذ ؟ .. ولم ضربتم بكل تلك الشفاعات عرض الحائط ؟ ..

وجرائم الامبراطورية البريطانية الاستعمارية في حق الشعوب لا تعد ولا تحصى .

٢ ــ وتتجاوز انديرا غاندي حدود اللياقة فتصف التنفيذ بابشع ما تيسر لها من التعابير .. فلتسمح لنا بالتعقيب على تعقيبها بهذه الكلمات المتواضعة :

لقد اغرقت الهند بسيول الدماء في سبيل تثبيت حكمك عليها ، وابحت لنفسك تعقيم الملايين من الهنود بالاكراه ، ولم تبالي من اجل ذلك ان يسقط عشرات الضحايا الابرياء ، وان تهدمي على المعارضين لهذه المحنة بيوتهم ومساجدهم .

فأين كانت غيرتك على العدالة . وأين كانت رحمتك بالانسان يومئذ؟ ..

أفاعدام قاتل تنفيذا لاحكام القضاء تصرف وحشي ، وتعقيم امة ، والقضاء على الجموع الرافضة لهذا العدوان، عمل انساني ؟ ...

قتل القضاء مجرما
جناية لا تغتفر
وقتل شعب كامل
مسالة فيها نظر ؟!



٣ ــ ويدعو زعيم عربي كبير بالويل والثبور استنكارا لتنفيذ الاعدام وراح يصف ذلك التنفيذ بأنه تحد للاخلاقيات الاسلامية !

فنستميح هذا الزعيم الكبير العذر اذا نحن ذكرناه بما لا يسعه ان ينساه من اقدامه ورهطه الحاكم على سوق الافواج من دعاة الاسلام الى المشانق، وقتلهم دون محاكمة باطلاق النيران عليهم من وراء ابواب السجون ..

ولهذا الكبير ، الذي يعلن في كل مناسبة انه مشارك في كل قرار اتخذ في ذلك العهد ، نوجه هذا السؤال : أكان تصرفكم يا سيادة الرئيس متفقا مع اخلاقيات الاسلام يومئذ ؟ ...



٤ ــ ويعمد زعيم عربي ثان الى القرآن الكريم يذكر الرئيس الباكستاني بآياته الحاثة على الرحمة والعفو ..

ولا ادري كيف نسي سيادته ــ هداه الله ــ هذه الايات الكريمات يوم بعث بجنوده المسلمين لقتال اخوانهم مسلمي الصومال تحت راية السفاح الصليبي الماركسي منجستو!

وليته تذكر بهذه المناسبة على الاقل قول الشاعر الحكيم :

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم!

ولا حاجة لتذكيره بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبيبه اسامة بن زيد بن حارثة : (اتشفع في حد من حدود الله ! .. والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها » لان سيادته قد اعلن رفضه لكل قول ينسب الى رسول اله .. ولا حول ولا قوة الا بالله ! .

٥ ــ ويرتفع من الشمال صوت عربي ثالث ليعلن عميق اسفه لاعدام صاحبه .. وكل مسوغاته لهذا الاسف هو ان بوتو كان في مقدمة الساعين للتسوية السلمية مع اسرائيل ! .

ولعمر الله انها لفضيحة جديدة يكشفها هذا التصريح ، فيضيفها الى سجل بوتو غير الطيب .. واي جريمة تعدل الاعتراف بواقع اسرائيل ، وحقها في كل ما اقترفته من اغتصاب لوطننا ، وتشريد لشعبنا واهراق لدمائنا ! ..

وانا لا ادري وربي ايريد ذلك الحاكم العربي ، بتصريحه هذا ، مدح بوتو ، أم يريد تشويهه .. على طريقة بشار في الخياط الاعور الذي يقول فيه :

خاط لي زيد قباء
ليت عينيه سواء

٦ ــ ثم ياتي ايجاويد رئيس حكومة تركية ، التي تقف متفرجة على دماء شعبها تهرق في بلدها دون ان تقوم باي جهد رادع للاشقياء ، يأتي هذا الرئيس ليعرب عن استنكاره لمثل هذا الضرب من العقاب يصير اليه رجال السياسة ..

كأن من حق رجل السياسة ان يقتل الناس ، وان يبغي في الارض

اصدقاء بوتو

١٨ جريمة اخرى كانت تنتظر محاكمته



بغير الحق، وان يهلك الحرث والنسل دون ان يتوقع على طغيانه عقوبة ، او يستشعر مسئولية .. والمؤسف حقا هو ان تغلب مكيافيلية العصر على عقول الساسة المسلمين حتى تنسيهم المبدأ الاول في السياسة الاسلامية ، وهو ان وظيفة الحاكم في الاسلام لا تتجاوز حدود الخدمة العامة ، التي تجعل منه ابا لكل فرد من الامة ، يقف حياته كلها لحمايتها من الفساد ، ويقودها ابدا في سبيل الرشاد ، لا رئيس حزب كل همه ترسيخ قدمه في مجال السلطان ، ولو كلفه ذلك ضرب الامة بعضها ببعض ، واغراقها اخيرا في مستنقعات الهوان والخذلان .

والعجب العجاب ، من مدبري هذه الحملة الظالمة على حاكم باكستان ، انهم على الرغم من تباكيهم لمصير صاحبهم ، لم يستطيعوا ان يمنعوا عملاءهم في الاذاعات العالمية من الاعتراف ببعض جرائر بوتو على شعبه ، اذ اطبق هؤلاء كلهم على القول انه المخلوق الذي تجرد عن الرحمة ، ولم يكن ليردعه شيء عن تنفيذ كل ما يراه مساعدا على استبقاء سلطاته مهما اقتضاه ذلك من اكداس الضحايا ..

وقد صرح احدهم . وهو يذيع اخبار الاحتجاج المفتعل . بقوله : ولكن لم يكن ثمة من امل بنجاة بوتو من الموت ، لان ثماني عشرة جريمة اخرى كانت تنتظر محاكمته. وكل منها كاف للقضاء باعدامه .

ولقد آن ان نلفت انظار اولئك المتباكين على بوتو الى حقيقة كبيرة لم تخطر على مخيلاتهم قط .. لانها من غير المألوف في انظمتهم الحاكمة.

ان الحاكم الاعلى في الانظمة الوضعية جميعا ، سواء شرقت او غربت ، هو امرؤ فوق القانون ، وله من الصلاحيات المطلقة ما يسوغ له مخالفة القضاء في كل احكامه ،فيعفو عمن يشاء ، ويخفف عمن يشاء ، وقد حدث ان محكمة شرعية اصدرت قرارها باعدام عدد من البهائيين لثبوت ارتدادهم عن الاسلام، وبدلا من ان يأخذوا طريقهم الى حبل المشنقة ، ليكونوا عبرة لامثالهم من عملاء اليهودية العالمية ، صدر قرار الحاكم الاعلى بتعطيل قضاء الشريعة واخراجهم من السجن ليستأنفوا مسيرتهم في تضليل الجاهلين .

هذا الضرب من الفوضى ، المهددة لاحكام القوانين ، لا وجود لهاني في نظام الاسلام ، الذي دخلت باكستان ابوابه على يد رئيسها المؤمن الشجاع الفريق ضياء الحق . اذ المعلوم عند اهل العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان الجناية تظل قابلة للتسوية بين اهل الجاني واهل المجني عليه حتى اثناء عرضها على القضاء . فاذا اخفقت جهود الاصلاح حتى صدر حكم الشريعة في القضية اعطى الفريقان فرصة جديدة للتصالح بعد ان تكون الدماء قد بردت ، وتهيأت النفوس لقبول الحل المعقول ، فاما ان يتم الخير بعفو اولياء الدم، او يصر هؤلاء على القصاص ، فيتولى ولي الامر تنفيذ الحكم على الوجه الذي قرره القضاء دون اي حيف او تهاون ..

ومعنى ذلك بايجاز ان ليس لولي الامر في الاسلام حق العفو او تخفيف الحكم ، بل ينحصر عمله فقط ضمن حدود التنفيذ الحرفي للحد الشرعي.

وعلى ضوء هذه الحقيقة العالية يجب أن يفهم المستشفعون والمستنكرون موقف الفريق ضياء الحق بازاء الحكم الصادر بحق بوتو .. اذ كان مستحيلا عليه ان يسلك في قضية الرجل غير السبيل الذي سلكه ، ولو هو قد تدخل في موضوع الحكم فاحدث فيه اي تبديل أو تعديل لاعتبر خائنا للشريعة التي اعلن اقامتها في باكستان المسلمة .وانها لاحدى مميزات النظام الاسلامي الذي يبلغ فيه استقلال القضاء حدا تتقاصر دونه سلطة الساسة ، بل تخضع له رقابهم ، حتى ليحاكمون امام ممثليه مع خصومهم ايا كان هؤلاء الخصوم ..

وفي يقيني ان هؤلاء المستشفعين اولا ، والمستنكرين ثانيا ، لو ادركوا هذه الحقيقة وحدها لاراحوا انفسهم من عناء الاستشفاع والاستنكار ، ولحنوا جباههم للشريعة التي ارتفعت فوق كل زعيم ، ولو نطح السماء برقبة ، وسوت بعدالتها بين الناس جميعا فلا فرق بين الحاكم والمحكوم ..

فهنيئا لاهل الايمان بالشريعة التي لا سبيل غيرها لتأمين المظلوم من عدوان الظالم .. ومرحى لضياء الحق الذي لم تأخذه في الحق لومة لائم .

الغزو التنزاني

محاولة لطمس الهوية الاسلامية في أوغندا وعموم افريقيا

صمت رهيب خيم على العالم كله، بدوله الشرقية والغربية وغير المنحازة والاسلامية والعربية وحتى دول الوحدة الافريقية صمتت ما عدا شبه محاولة لرفع العتب في (نيروبي) فشلت في خطوتها الاولى .

صمت مخز — بما تحمل الكلمة من معنى — لم نجد مثيلا له — اوغندا المسلمة يغزوها (يوليوس نيريري) الدكتاتور الصليبي رئيس تنزانيا ، الذي لما تزل يداه الاثمتان تقطران دما من دماء المسلمين الذين قضى عليهم في مجازر وحشيه في زنجبار ، ثم اراد ان يضيف الى مآثره الصليبية القذرة مأثرة اخرى فقام بهجومه على اوغندا .

قام نيريري بهجومه هذا مدعيا انه يريد تخليص اوغندا من عيدي امين الذي الصق به الكثير من التهم. ولكن هذا الادعاء المزعوم قد كذبته كل التكذيب افعال جنود (نيريري) ضد الاوغنديين المسلمين . فقد قامت القوات التنزانية الصليبية — وبتأييد دولي — بمطارده وابادة جماعية للمسلمين ووزعت السلاح على غير المسلمين من الاوغنديين بعدما اثارت في قلوبهم الاحقاد ، وبداوا جميعا في مهاجمة البيوت والمزارع والمحلات التجارية الاسلامية ونهبها وحرقها وقتل كل من قال (لا اله الا الله محمد رسول الله) حتى ان صحيفة الديلي تلغراف البريطانية قد اعترفت ان عدد القتلى كبير بحيث يشكل كارثة صحية لان معظمهم لم يدفن بعد .

واعترف ايضا مراسل (التايم) الامريكية بأن الدم يلوث قدمي كل من يطوف بأرجاء (كمبالا) وان انصار عيدي امين يقتلون بالالاف وتعلق جثثهم على اغصان الاشجار وتوضع رؤوسهم على عصي في الطريق .

ويجمع المراقبون على ان احتلال كمبالا قد كشف الوجه الاسود للمتآمرين الذين اغرقوا اوغندا في بحر من الدم نتيجة للنعرات الطائفية التي اختفت ايام حكم عيدي امين، ويؤكدون ايضا ان الامر سيؤدي الى اعادة ترتيب الاوضاع في القارة الافريقية.

وهذا الواقع السيء جعل الكثير من الاوغنديين المسلمين يلتجئون الى الدول المجاورة مثل كينيا والسودان بعد ما اجتمع عليهم الصليبيون من غزاة تنزانيون او اوغنديون نصارى.

ان هذا الصمت الدولي ليس طبيعيا ابدا وانما صمت له ابعاده وخلفياته واهدافه التي يجب نحن — المسلمين — ان نفهمها ونفيد منها .

وبعد الصمت

وبعد هذا الصمت المخزي المقرف الذي دام الى ان سقطت (كمبالا)

هل يبيد نيريري الصليبي المسلمين في اوغندا كما اباد هم في زنجبار

لماذا سقط عيدي أمين

المارشال عيدي امين

العاصمة الاوغندية تعالت الاصوات بالاعترافات بالحكومة الاوغندية الصليبية الجديدة من واشنطن ولندن واسرائيل وموسكو وبكين واذيالها من الحكومات .. – ومنها بالطبع حكومة القاهرة – وسارعت هذه الدول في اعادة العلاقات السياسية مع النظام الاوغندي الجديد ومده بالمعونات والمساعدات على جميع المستويات .

لماذا الشماتة ؟

لم يقف الامر عند هذا الحد وانما تعداه الى شماتة علنية حقيرة من اكثر هذه الدول بهزيمة عيدي امين كشخص وليس كرئيس دولة . بل وعرض عضو البرلمان الاسرائيلي صموئيل فلاتو شارون تمويل حملة مطاردة كبيرة تقوم بها الحكومة الاوغندية من اجل اعتقال الفيلد مارشال عيدي امين وتقديمه للمحاكمة .

وذكرت المصادر المقربة من فلاتو شارون ان العرض قدم الى السفير الاوغندي في باريس . وقالت المصادر ان السفير وافق على العرض بشرط اعتقال الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين حيا وتسليمه الى السلطات الاوغندية الجديدة لمحاكمته .

واوضحت المصادر نفسها ان فلاتو شارون قد كلف بالفعل خمسة من رجال الاستخبارات الاسرائيلية ، للبحث عن امين في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط والولايات المتحدة ، واعتقاله .

ونجد عرضا بريطانيا مماثلا لهذا العرض الاسرائيلي .

وهذه سابقة لم نعرف ان اعلن مثيل لها في السنوات الاخيرة ،وذلك لان الدول تربأ بنفسها ان تنزل الى هذا الدرك علانية ، ولكنها سقطت اليه مع عيدي امين .

من المستفيد من الغزو الصليبي التنزاني ؟

وامام هذا الواقع الفريد لا بد ان نسأل من المستفيد من هذا الغزو ومن الاطاحة بعيدي امين ؟ ولماذا ؟

ومن الذي مول هذا الغزو ؟ وبخاصة اذا علمنا ان تنزانيا دولة من ٢٥ دوله تعد افقر دول العالم قاطبة، واذا علمنا ان كلفة هذا الغزو المادية ربع مليون دولار يوميا ما عدا الخسائر البشرية ، وتنزانيا في امس الحاجة لهذا في مشاريعها الانمائية .

لذلك فان المستفيد من الغزو التنزاني وبعبارة وجيزة هم الصامتون جميعا شرقا وغربا وصليبية ويهودية وشيوعية وبعبارة اخرى هم اعداء الاسلام كافة والادلة على ذلك كثيرة اهمها :

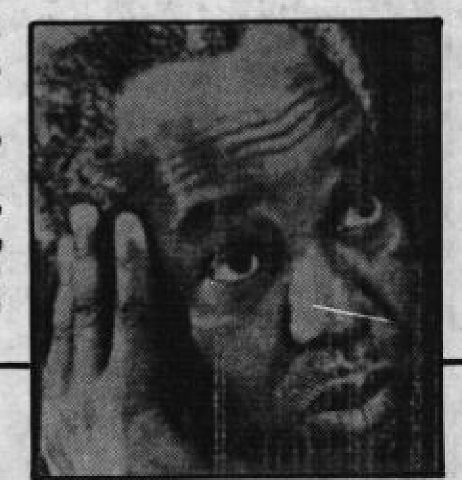
١ – ما اعلنه نيريري نفسه عندما قال : (انه ناب عن العالم كله في معاقبة عيدي امين) وهو يقصد بالعالم هنا الدول الكبرى والعدو الصهيوني .

٢ – والدليل الثاني هو تركيبة الحكومه الاوغندية الجديدة برئاسة خريج الجامعات الانجليزية وزميل نيريري نفسه (يوسف لولي)الصليبي .. اذ ان هذه الحكومة قد ضمت وجمعت بين الصليبي والماركسي والمؤيد لليهوديه والديمقراطي الغربي و .. و .. وهذه التركيبة المتعدده الانتماءات والتي وحدت بينها عداواتها للاسلام صورة عن التركيبه الدولية المنتفعة من ازاحة عيدي امين من المسرح السياسي الدولي والافريقي.

٣ – والدليل الثالث هو ذلك الاندفاع السريع من هذه الدول للمساعدات والمعونات و ...معبرة بذلك بلسان الاحتكارات الامريكية والغربية التي فشلت كل الفشل في معرفة الكيفية التي يمكنها بها التعامل مع عيدي امين.. فعادت الان لتستغل اوغندا من جديد تلك الارض البكر الغنيه .

الاسلام والمسلمون في عهد عيدي امين

لقد نشط الاسلام والمسلمون في عهد عيدي امين ودخل الناس فيه افواجا حتى صارت نسبة المسلمين في »



جوليوس نيريري

ماذا يعني الصمت الدولي اتجاه سقوط اوغندا ؟

الغزو التنزاني



»

اوغندا حوالي ٨٠ بالمائة من السكان الامر الذي لم يرتح له اعداء الاسلام بشكل عام لاسباب عدة منها :

١ ـ لانه يهدد عملية التضليل الصليبي ونشاطاته كلها في القارة الافريقيه السوداء ، مع العلم ان الصليبية تهدف الى تحويل افريقية كلها الى قارة نصرانية كاملة في عام ٢٠٠٠م

٢ ـ ولانه يهدد نيريري شخصيا ذلك الدكتاتور الصليبي الذي يحكم بلدا فيه المسلمون كثيرون ولكنه استطاع ان يسكت افواههم بالقتل الجماعي والسجن والنفي والغزو الفكري والكبت وغير ذلك من الطرق الدنيئه . ولقد صرح بذلك نيريري نفسه بقوله : ان نسبة المسلمين في تنزانيا اعلى منها في اوغندا واذا استمر عيدي امين في سياسته فان كيان تنزانيا الاتحادي المصطنع سيتفكك .

٣ ـ ولانه يهدد الشيوعية ايضا في القرن الافريقي حيث الدولة الاثيوبية الصليبية الماركسية ويهدد المصالح الشوعية في شرق القارة الافريقية بصورة عامة وبخاصة اذا علمنا ان غالبية سكان افريقيا الشرقية هم من المسلمين ذوي الاصول العربية .

٤ ـ يهدد الصهيونية ومصالحها وطموحاتها كل التهديد في القارة الافريقية وبخاصة ان مواقف عيدي امين تجاه القضية الفلسطينية والقضايا الاسلامية واضحة معروفة. . وان العدو الصهيوني الان وبعد معاهدة الاستسلام مع مصر على ابواب مرحلة جديدة في تغلغله وتوسعه في القارة الافريقية بعد حالة الجذر السابقة بينه وبين اكثر الدول الافريقية .

٥ ـ ولانه يهدد ايضا بريطانيا بالذات بسبب طرد عيدي امين للاسيويين الذين كانوا يستغلون الاوغنديين وينهبون ثرواتهم ، الامر الذي جعلهم يهاجرون الى بريطانيا

ماذا فعلت الدول والشعوب الاسلامية تجاه الغزو التنزاني لأوغندا

(على اعتبارهم من رعايا الكومنولث) حيث شكلوا عبئا كبيرا على بريطانيا اقتصاديا واجتماعيا .

اوغندا والاحداث العالمية

ولا يمكن ان ننظر الى ما حدث في اوغندا على انه حدث منفصل وانما يجب ان نربطه بشكل او باخر مع غيره من الاحداث الدولية وعلى الاقل مع ما يحدث في القارة الافريقية .. ولعل أهم الاحداث التي يربط سقوط عيدي أمين معها هي :

١ ـ ما يسمى بمعاهدة السلام بين مصر والعدو الصهيوني .

٢ ـ الوضع الحالي في السودان وتمثيلية الانقلاب فيه التي سوغت تواجد القوات المصرية لحماية نظام الحكم فيه .

٣ ـ التدخل الليبي في اوغندا ثم الانسحاب الامر الذي يمكن ان نسميه تغريرا وتوريطا لعيدي امين وتبريرا للغزو التنزاني لاوغندا .

٤ ـ المجازر الرهيبة التي تعرض لها المسلمون في تشاد على ايدي الصليبيين في جنوب تشاد .

٥ ـ تقهقر الثورة الارترية امام القوات الاثيوبية التي يعاضدها السوفيات بالسلاح والرجال .

ان هذا وغيره نستطيع ان نعده مؤشرا لوجود خطط منسقة دقيقة بين الصليبيه واليهودية والماركسية للحد من الوجود الاسلامي ونشاطاته في افريقيا . وهذه الخطط المعادية تحتاج منا نحن المسلمين الى خطط تستطيع ان تقضي عليها والا جاء اليوم الذي تنتقل هذه الخطط الحاقدة الى المسلمين في اسيا ايضا .

لهذا سقط عيدي امين

هذا كله يوضح لنا كل الوضوح اسباب سقوط عيدي امين ، الذي استطاع اعداء الاسلام أن يستفيدوا من بعض تصرفاته وتصريحاته فيضخموها تضخيما شديدا حتى تبدو اشد غرابة وكاريكاتورية .

ولو ان سقوط عيدي امين لايعني سقوط الاسلام في اوغندا خاصة وفي افريقيا بعامة لكان الامر بسيطا زال رجل واتي رجل اخر مكانه . ولكن .. ـ ومع الاسف الشديد ـ ان سقوط عيدي امين يعني بدء مرحلة الجذر الاسلامي وبدء مرحلة المد الصليبي الصهيوني. ويعني قتل المسلمين الابرياء وتشريدهم وهتك اعراضهم ومحاولة تنصيرهم و ...

وهنا يجب ان نسأل : ماذا فعلت الدول الاسلامية تجاه شعب اوغندا المسلم ؟ ولماذا لم تفعل شيئا بل لزمت الصمت الحقيقي او المقنع ؟ ولماذا.. ولماذا ؟! انها أسئلة نتركها للقارىء .. ونتركها للايام .. ونتركها للتاريخ.

نلفت نظر الاخوة القراء الى ان المقال الثاني من المقالات التي كتبها الاستاذ الدكتور علي جريشة حول حاضر العالم الاسلامي لم تنشر في العدد السابق، رقم (٤٤٢) لاسباب فنية وسنوالي ان شاء الله نشر باقي الدراسة في حلقات متتابعة .

والله الموفق .

التحرير

دراسة من حاضر العالم الاسلامي

المقال الثاني

دار الحرب ودار السلام

للدكتور الاستاذ / علي جريشه

يقسم الفقهاء العالم الى دار حرب ودار اسلام . فالعالم الاسلامي — فقها — هو دار الاسلام . لكن ما هي دار الاسلام ؟

يتفق الفقهاء على ان كل بلد يحكم بالاسلام فهو دار اسلام .

لكن ما هو حكم الاسلام حتى لا نختلف في التطبيق ؟

لاشك أن شروطا ثلاثة — ماخوذة من الكتاب والسنة — تلزم اضفاء الشرعية على حكم ما ، للقول بأن الحكم فيه حكم الشريعة او حكم الاسلام ..

هذه هي الشروط :

١ — ان يكون لله الشرع ابتداء ..

فذاك خالص حق لله .. (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك) (الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) .

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن الله .

بيد ان مع دائرة شرع الله ، دائرة اخرى قال فيها رب العالمين (ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذي يستنبطونه منهم) ومن ثم فقد تركت هذه الدائرة لاجتهاد العلماء المجتهدين .

وبهذا يتحقق للتشريع الاسلامي الاصالة الربانية ، كما تتحقق له المرونه والقدرة على مواجهة القضايا ، والحاجات المتجددة .

٢ — ان تكون شريعة الله هي العليا .

فلا ترتفع اليها شريعة ، ولا تعلو عليها شريعة .

فاذا ذكر ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي فان ذلك يعني امكان قيام مصادر اخرى الى جوارها ومن ثم فقد ارتفعت هذه المصادر الى مستواها .

»

دار الحرب ودار السلام

وإذا ذكر ان الشريعة الاسلامية مصدر ثالث فان ذلك يعني ان تعلو على شريعة الله شرائع اخرى ... وكلا الامرين خروج على شرط ان تكون شريعة الله هي العليا ودليله قول الله سبحانه (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) اي لا يكن لكم راي ولا شرع فوق قول الله ورسوله .

(يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي)

ولا يتصور ان يحرم رفع صوت فوق صوت النبي وان يحل رفع شرع او قانون فوق شرع الله ورسوله.

واخيرا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم — من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله .

وكلمة الله اسم جامع لكلماته ، وبكلماته نزلت شرائعه ! فدون ان تكون شريعة الله هي العليا .. قتل وقتال هو في سبيل الله !

٢ — ان تطبق شريعة الله كاملة غير مجزاة :

في مجالاتها المختلفة : عقيدة ، واخلاق ، وشعائر ومعاملات .

فان خلا مجال من هذه المجالات عمدا .. فليست شريعة الله هي الحاكمة ، ووجب القتال ليكون الدين كله لله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين كله لله)

ودليل هذا الشرط قوله سبحانه (واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) وتسميته بعد ذلك بالجاهلية (افحكم الجاهلية يبغون ؟)

(ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون)

وتسميته فيتعطيل حكم واحد حرب الله ورسوله (فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله)

وتسميته مضادة ومحادة لله ورسوله (من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في حكمه) .. (رواه الترمذي)



فاذا لم تسد الشريعة بلدا فهو دار حرب — في راي الفقهاء الا ابا حنيفة .

اما ابو حنيفة فهو يرى انها دار اسلام ان توافر لها شرطان :

شرط الامان للمسلمين .

وشرط المتاخمة لغيره من بلاد المسلمين .

والبعض يقسم دار الاسلام الى :

دار عدل: اذا سادها حكم الشريعة وحكمها خليفة .

ومن ثم وجبت الهجرة اليها — على راي الغالبية .

دار بغي : وهي التي غلب عليها البغاة الخارجون على الخليفة الشرعي ولا تزال كذلك حتى تستنقذ من ايديهم،

ووجبت نصرة الخليفة الشرعي دار بدعة : وهي التي غلب فيها حكم البدع ، واختفي فيها حكم السنة وواجب محاربة البدعة ليكون الحكم لله .

دار مسلوبة : وهي التي كانت بيد المسلمين تحكم بالاسلام ، ثم غلب عليها الكفار فسلبوها .

وفرض عين الجهاد لاسترجاعها .

ويقسم البعض دار الحرب الى :

دار كفر .. وهي التي يسود فيها حكم الكفار .

دار عهد .. وهي التي بيننا نحن المسلمين — وبينهم ميثاق .

ولكل تقسيم حكمه مما يبحث عادة في مجال احكام السلم والحرب او بالعبارة الحديثة في مجال القانون الدولي !

٣ — العالم الاسلامي بين غيره من المعسكرات السياسية

عرفنا موقع العالم الاسلامي جغرافيا وعرفنا تقسيم العالم فقهيا الى دار حرب ودار اسلام

والان نبحث في تقسيم العالم سياسيا :

يتنازع السلطة السياسية على العالم معسكران :

أ — المعسكر الراسمالي :

ولئن كانت الراسمالية مذهبا اقتصاديا ، فهو يجد الحماية السياسية بحيث صار علما على معسكر بعينه ، تسوده الراسمالية مذهبا اقتصاديا ، وتسوده الديموقراطية من الناحية السياسية، وتسوده الوجودية ومذاهب التحرر من الناحية الاجتماعية .

قال الله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

والى منتصف هذا القرن ـ تقريبا ـ كانت المملكة المتحدة تتربع على عرش الزعامة لهذا المعسكر ، لكنها منذ ذلك الحين ، وبناء على رغبتها ، طلبت من الولايات المتحدة الامريكية ان ترث نفوذها في الشرق الادنى ، ومن ثم قامت الولايات المتحدة بارث ماسمحت به بريطانيا ، وكذلك ما لم تسمح به ، وورثت في النهاية زعامة هذا المعسكر !

وقد ناصرت الولايات المتحدة في الظاهر حركات التحرر ، واخفت بذلك تسللها الى هذه المناطق تفرض عليها الاستعمار الجديد الذي راحت تفرضه في مناطق كثيرة عن طريق « صناعة الزعماء » وصناعة الانقلابات وصناعة الشعارات .

وبذا امتد نفوذ المخابرات المركزية الامريكية ، ومعها وزارة الحربية الامريكية ، واخيرا البيت الابيض الامريكي . امتد الى مساحات واسعة خارج ما يسمى بالمعسكر الراسمالي ، ومن التناقض (الظاهري) ان بعض هذه المساحات ترفع شعار الاشتراكية ، وان تبعث سياسة المعسكر الراسمالي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية .

ب ـ المعسكر الاشتراكي :

ونعني بذلك المعسكر الذي يتخذ الاشتراكية العلمية منهجا اقتصاديا ، وقد صار هذا الشعار الاقتصادي رمزا لهذا المعسكر مميزا له عن المعسكر الاول .

وهو يتخذ دكتاتورية البروليتاريا (شعارا سياسيا) كما يتخذ التحلل الاخلاقي والاسري شعارا اجتماعيا .

وهو ان بدا متناقضا مع المعسكر الاول

الا ان الحقيقة غير ذلك ...

فالمسيطرون على المعسكر الاول من اليهود ، هم كذلك المسيطرون على المعسكر الثاني ـ كما سنشير باذن الله ـ .

هذا من ناحية الحقيقة

وحتى من ناحية الظاهر فان المعسكرين يقتربان ...

فالمعسكر الراسمالي يطعم راسماليته الان بشيء كبير من الاشتراكية ، مثل تاميم الصناعات الكبيرة وقوانين حماية العمال وتحديد ساعات العمل ..

والمعسكر الاشتراكي يطعم اشتراكيته بشيء كبير من الراسمالية مثل ادخال نظام الحوافز والسماح بالملكيات الصغيرة ، والسماح بالنظام الاسري ... الخ .

هذا من الناحية الاقتصادية

ومن ناحية السياسة الخارجية والاجتماعية .

فمنذ ازمة كوبا سنة ١٩٦٢ بدأت سياسة الوفاق .. وهي شبيهة بما اتفقت عليه انجلترا وفرنسا سنة ١٩٠٤ من اتفاق ودي .. ونعتقد انه وفقا لسياسة الوفاق تم توزيع مناطق النفوذ بين القوتين الاعظم .

كذلك تم التقارب بين الولايات المتحدة والمارد الشيوعي الجديد (الصين) بقدر ما تم التباعد بين الاخيرة وبين الاتحاد السوفيتي .

ولا شك ان الشيوعية تعيش هذه الايام شبابها فلم يمض عليها غير خمسين عاما ، وهي مدة بسيطة في عمر الامم ، بينما تعيش الراسمالية شيخوختها ، وهو ما يمكن ان نستنتج منه ان الشيوعية هي الوريث الطبيعي للراسمالية ـ ما لم ينهض اصحاب المعسكر الثالث ـ وهو ما بدا من اتساع رقعة الشيوعية يوما بعد يوم والتهامها لفيتنام ولاوس ، وكمبوديا .. واستمرارها في الالتهام ..

جـ ـ المعسكر الاسلامي

ونحن نضعه معسكرا ثالثا الى جوار المعسكرين الاعظم باعتبار ما سيكون وهو قريب باذن الله ..

وباعتبار ما كان وهو قريب كذلك لم يمض عليه الا قرابة نصف قرن ..

لقد كان العالم الاسلامي يوما هو المعسكر الوحيد الذي لا يناطحه معسكر اخر ولسوف يكون كذلك باذن الله ...

وهو بمقتضى .. عدده ، وموقعه ، وطاقاته ، وخيراته ، يمكن ، بل ينبغي ان ياخذ المقام الاول ..

وما يعتريه اليوم من ضعف وتفكك هو وليد مؤامرات المعسكرين ومن وراءهما ، وهو بحول الله تعالى وقوته ، ثم بيقظة ابنائه ، ثم بمقتضى سنن الله في كونه .. سوف ينهض وسوف يعود ..

وعلى اعداء الاسلام ان يختاروا لانفسهم ليوم قريب :

اما ان يكفوا عن حربنا في ديننا ، وعن اخراجنا من ديارنا .. ليكونوا في مقام الاصدقاء والا فليختاروا لانفسهم موقع الاعداء ، ويومئذ سوف ننفذ فيهم قول الله تعالى (ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب) .

....

ويشير البعض بعد ذلك الى معسكر او مجتمع وثني ...

لكننا لا نجد له وجودا سياسيا ، وما دام التقييم اساسه سياسيا فلا ينبغي ان يكون المجتمع الوثني معسكرا مستقلا ـ والله اعلم .



كــلاّ ! إنـ



ما يغيظ شيء كما يغيظ الاستشهاد بآيات من كتاب الله في غير ما أنزلت لأجله ، او ما رمت إليه ، وان تكون الفتوى لتسويغ ما لا يستساغ ، ولاباحة ما حرم الله !

وما أحنقني في موسم الضلال والتضليل كما أحنقني إطلاق آية كريمة تنضح عزة للحث على الاستسلام .

وقد بلغ مبلغ ازدلاف بطانة السلطان له ان راحوا يحورون الآية تحويرا يعكس مبناها ومعناها ، ويخاصم غايتها ومرماها ! ويجعلونها شعارا لتسويغ الهزيمة الشنعاء ، وتزكية ما ليس بالزكي من الأخطاء ! وما تقول في إنسان يتذرع بآية من القرآن ، لموالاة الشيطان !!

ويعد فالله يقول في سورة الأنفال : «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» وردد الرئيس السادات ، وإخوان الهزيمة وانصار السلم ، والمعمعيون من كتاب صحف وخطباء منابر ، هذه الآية في معرض الدعوة إلى العهد الاستسلامي ، ولقنها الرئيس «صديقه وأخاه» جيمي كارتر ليستشهد بترجمتها ساعة التوقيع المشؤوم ، لذلك العهد الثلاثي المذموم !

واذا كان تحميل هذه الآية غير ما تحمل ، واستغلالها في عمل غير كريم ، مما ينكر على الجهلة الأغرار ، او الأوشاب الأغمار ، فما نقول اذا كان ذلك قد اجترحه مشايخ تزيوا بزي علماء ، فاعتموا عمامة الفقهاء ، واجتبوا جبة الخطباء ؟ الا إن وزرهم أفدح من إثم ، وأفظع من خطيئة ، إنهم سخروا محكم الآيات لتزكية عملة السادات !

انني قبل ان أعود إلى الآية : «وان جنحوا للسلم .. » اذكر الآية التي سبقتها ، ولم يرددها السادات وكتابه ومشايخه «واخي وصديقي» كارتر ، مع ان الآية اللاحقة التي استشهدوا بها هي تتمة للآية السابقة التي تغافلوا عنها ، والمعنى الكامل إنما يستقيم بهما معا ! إنها : «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين من دونهم ، لا تعلمونهم ، الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وانتم لا تظلمون» هذه الآية تحض على تعبئة كل ما يستطاع من قوة لارهاب العدو .. ثم تليها الآية : «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» وهذه ، في هذا السياق واضحة المعنى ، بينة المرمى .. انها تشترط ان يجنح المرعوبون إلى السلم ، حتى اذا جنحوا هم للسلم أولا «فاجنح لها» ! وما معنى جنوحهم للسلم ؟ ان الامام جمال الدين القاسمي في تفسيره ، «محاسن التأويل» يقول : «اي اذا مالوا وانقادوا للصلح والاستسلام بوقوع الرهبة في قلوبهم بمشاهدة ما لكم من الاستعداد واعتاد العتاد فاجنح لها !» ومثل هذا التعريف للسلم اورده سائر المفسرين ، فالالوسي قال : «للسلم اي للاستسلام والصلح» وجوهري قال : «اي مالوا للصلح والاستسلام» .

● الصحف العبرانية وصفت ليلة

التصويت على معاهدة الذل بأنها

كانت من ألف ليله وليله

ـهم لم يجنحوا للسلم !

نقلاً عن جريدة الشرق الأوسط

ومع ان بعض المفسرين قالوا : ان هذه الآية منسوخة بأخريات تحتم القتال حتى يسلموا او يدفعوا الجزية مستسلمين وأشاروا إلى ان الآية جاءت في سورة «الأنفال» وان سورة «التوبة» قد جاءت بعدها ، وفيها الأحكام النهائية القاطعة ، فان الآية كما فسرها جميع المفسرين قالت : «ان جنوحهم للسلم هو استسلامهم» .

ولعل الشهيد سيد قطب ، صاحب «ظلال القرآن» ادرك بنور الغيب ، ما سيلجأ إليه البعض من تحريف لمعاني الآيات لأغراضهم فقال ما نصه : «انهم يعمدون إلى النصوص المرحلية فيجعلون منها نصوصا نهائية ، وإلى النصوص المقيدة بحالات خاصة فيجعلون منها نصوصا مطلقة للدلالة .. حتى اذا وصلوا إلى النصوص النهائية المطلقة اولوها وفق النصوص المقيدة المرحلية .. وان الاسلام يتهالك على اي غرض للمسالمة !!» ثم قال رحمه الله : «والذين يلتمسون فيه ما يواجهون به الواقع في كل حالة لن يضطروا إلى لي اعناق النصوص وتأويلها تأويلات تأباها .. وانما هو المطلوب تقوى الله والتحرج من تطويع دينه لواقع الشر الجاهلي والهزيمة به ، والوقوف به موقف الدفاع ، وهو دين مسيطر حاكم يلبي – وهو في مركز الاستعلاء والمبادأة – كل حاجات الواقع وضروراته !» .

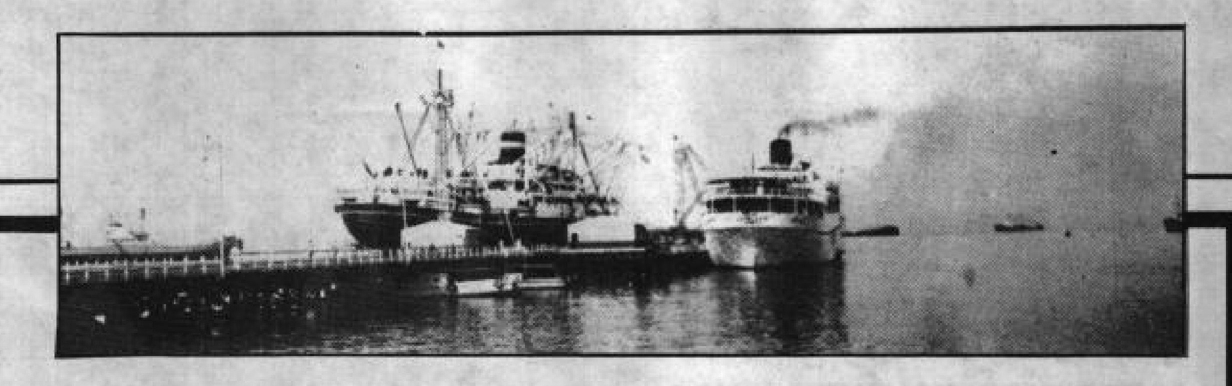
واتساءل بعد ما أسلفت من قول : هل جنحت اسرائيل للسلم ؟ هل بادرت إلى الاستسلام فالمصالحة ؟ ام ان الرئيس المصري المسلم هو الذي بادر إلى الاستسلام ، فكان ذلك العهد العار المعيّر ؟ هل كف اليهود عن تهويد البقية الباقية من أشلاء فلسطين ؟ هل تورعوا عن تبديل اسمها فضلا عن تهويدها ؟ هل تزحزحوا قيد شعرة واحدة عن اعتبار القدس عاصمتهم السرمدية؟ هل تردد بيغن او جمجم او غمغم اوفأفأ أو وأوأ في اعلانه امام كارتر والسادات ان القدس الواحدة الموحدة هي عاصمة اسرائيل الأبدية ؟ او لايزالون يحتلون سيناء والجولان وجنوب لبنان ويزرعون المستوطنات ؟ أهذا هو جنوحهم للسلم يا فضيلة شيخ الأزهر ، ويا سيادة وزير الأوقاف ، ويا من اصطفوا للصلاة في أحد المساجد ليشكروا لله نعمة الهوان النازل بالعرب والاسلام «في أروع لحظة من تاريخ مصر» كما قال السادات !! ألم يقرأ هؤلاء ويتدبروا قول الله عن السلم المنشود : «فان اعتزلوكم .. ولم يقاتلوكم .. والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا»

فهل اعتزلونا وانسحبوا من بلادنا وعاد إليها المشردون من أهلها ؟ وهل كفوا عن التنكيل باهلنا ؟ وهل استسلموا ؟ ان في تقتيل شباب «حلحول» وحبس سكانها وتجويعهم وتدمير بيوتهم ابلغ جواب عن هذه السؤالات !

ان حكم موالاة النظام المصري ومن ظاهره من المحسوبين مسلمين في سجلات الاحصاء ، للمعتدين المحتلين المغتصبين نجده في الآية الكريمة : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم . ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» الا تنهانا هذه الآية يا شيخ الأزهر ، ويا وزير الأوقاف ، عن موالاة الذين قاتلونا واخرجونا من ديارنا وظاهروا على اخراجنا ؟

الا ليت هؤلاء الذين هللوا وكبروا ، كلا بل ، طبلوا وزمروا ، والذين صوتوا للمعاهدة ، والذين تساقوا والسفاح الصهيوني كؤوس الغرام ورفهوا عنه بليلة ، قالت الصحف العبرانية : «انها كانت من ألف ليلة وليلة ، وانه قد قبل الزافنة المغناج من جوقة الراقصات» ليت هؤلاء يتدبرون قول القرآن في قوم بيغن : «أم لهم نصيب من الملك ، فاذن لا يؤتون الناس نقيرا» ويقول الامام القاسمي في تفسير هذه الآية : «اي لو كان لهم نصيب من الملك ، فاذن لا يؤتون احدا مقدار نقير لفرط بخلهم ، والنقير هو النقرة تكون في ظهر النواة ، وهو مثل فى القلة والحقارة» «وهذه لا تسمح كزازة اليهود واثرتها البغيضة ان تعطيها للناس لو كان لها في الملك نصيب» كما يقول سيد قطب !

ثم ان الذين يسوغون معاهدة الغاصب السفاح لا يفتأون يرددون : لقد ضحينا بالالوف وخضنا حروبا عديدة ! كما لو كانوا وحدهم الذين بذلوا وقاتلوا ، وكما لو كان الجهاد كرمى لغير وطنهم ودينهم ومقدساتهم وقوميتهم ، واذا كانت نكسة ، تنكروا لعربيتهم ، وتجهموا لأشقائهم ، وتداعوا إلى إقليميتهم .. وراحوا يمنون علينا ما صنعت مصر ، وهم في هذا كله ، لا يمثلون روح مصر العربية المسلمة ، وقديما منّ هذا الطراز من الناس على الرسول الأعظم (ص) اسلامهم فنزلت هذه الآية : «يمنون عليك ان اسلموا ، قل : لا تمنوا عليّ اسلامكم ، بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين» .



الدول الاسلامية متى تحقق الوحدة الصناعية فيما بينها ؟

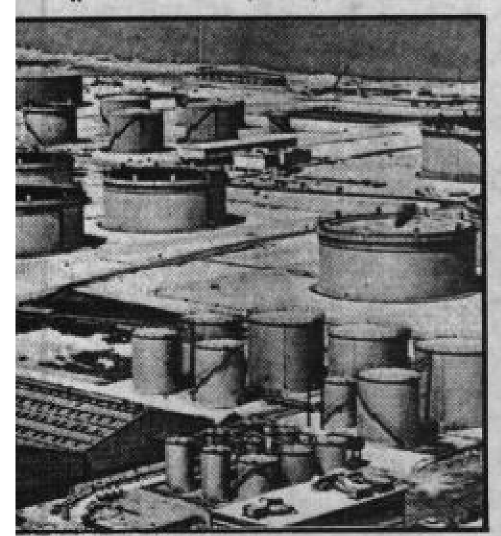
كلنا نتطلع بفارغ الصبر الى اليوم الذي يتحقق فيه حلم يراودنا منذ زمن بعيد الا وهو الوحدة بين الدول الاسلامية في كافة الميادين وحديثنا الان يتركز على موضوع الوحدة الصناعية بين بلدان العالم الاسلامي حتى تستطيع اظهار وجودها على الساحة الصناعية الدولية لا ان تبقى بعيدة عن هذه الساحة تاركة الدول غير الاسلامية تسرح وتمرح وتصول وتجول فارضة صناعاتها على الدول الاسلامية وبأسعار عالية للغاية تتحكم هي وحدها في مسارها وتتعمد زيادتها يوما بعد يوم حسب ما تراه متناسبا مع مصالحها .

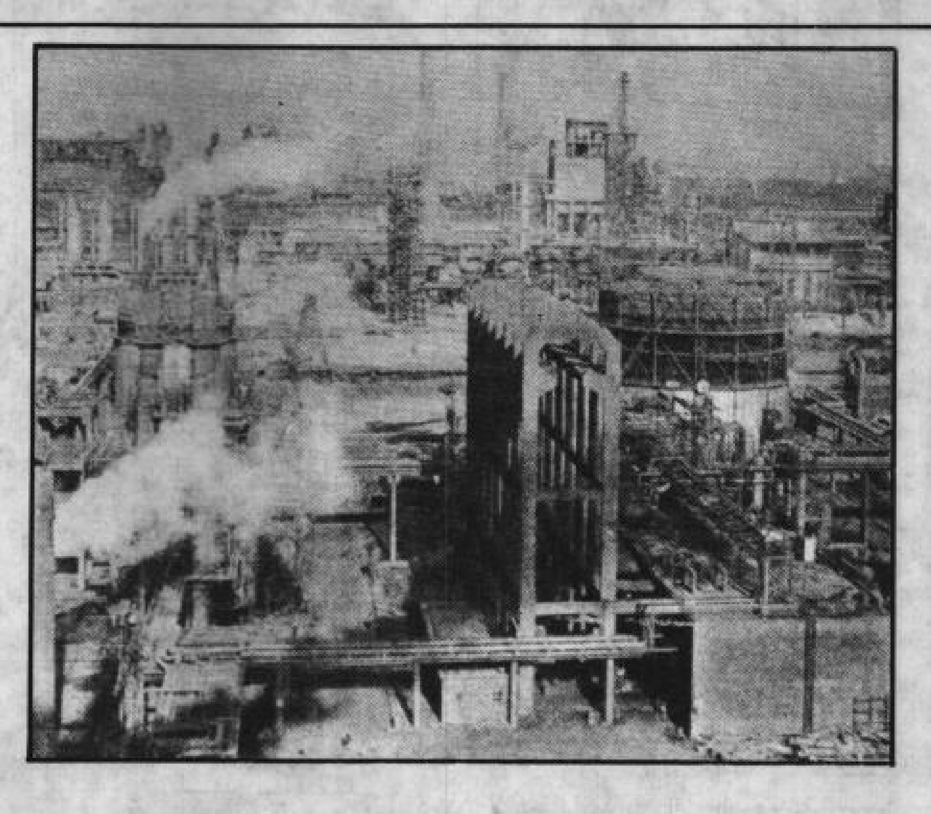
ولكن هل يتحقق الحلم بين يوم وليلة .. ؟

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ياترى هل يتحقق حلمنا اي الوحدة الصناعية بين الدول الاسلامية بين يوم وليلة ؟ .. وهل يخلو الامر من المعوقات والعقبات ؟ وما هو طريق الخلاص ؟ .. ففي الحقيقة لابد من ان ندرك بان التمني شيء وتحقيق المطالب شيء اخر والفارق بينهما كبير والمسافة بينهما قد تكون شاسعة وقد تكون قصيرة حيث ان ذلك يعتمد على توفير المقومات الضرورية والنية الصادقة للوصول الى الهدف المنشود والارتقاء الى اعلى درجات السلم الصناعي اسوة بالدول الاخرى التي تبوات مركزا مرموقا على هذا السلم بالجد والاجتهاد والمثابرة والبحث والتطبيق والنوايا الصادقة وعليه فان وصولنا الى اعالي السلم الصناعي ليس بالامر السهل وانما هو مليء بالمعوقات ويحتاج الى دراسة مستفيضة وتعاون وثيق بين الخبراء في الدول الاسلامية للوصول الى تصورات مشتركة ومجدية وعملية لتحقيق التكامل الصناعي وتحقيق الاكتفاء الذاتي بين هذه الدول والظهور على الساحة الدولية كمنافس رئيسي للدول غير المسلمة التي تحرص تمام الحرص على ابقاء التخلف مخيما على العالم الاسلامي في المجالات الاقتصادية والصناعية ، وغيرها من المجالات الحضارية الاخرى لان تقدم العالم الاسلامي يعني اعلاء كلمة الاسلام والمسلمين وهو امر لا يرتاح اليه زنادقة الشرق والغرب من الملحدين اعداء الله الذين يشهرون مختلف الاسلحة في وجه الاسلام والمسلمين .

الاهتمام بالمجالات المهنية والصناعية ؟ ..

وعليه فانه يتحتم على الدول الاسلامية ان تعمل على اتباع خطة مشتركة بالتنسيق فيما بينها تقوم على اساس تشجيع الاتجاه نحو حركة التصنيع والتعليم المهني وذلك كي يتسنى لها ايجاد الكوادر الفنية القادرة فعلا على تسلم المهام القيادية في





المجالات الصناعية والفنية . ويجب علينا ان ندرك بأنه ما لم نعمل على اعداد المهارات الفنية من نفس البلدان الاسلامية فان كافة مخططاتنا مآلها الى الاندثار والفشل لا محالة وذلك لان الاعتماد على الخبرات الاجنبية معناه تقبل تصوراتهم ومخططاتهم التي يهدفون من ورائها الى وضع الحركة الصناعية في الاتجاه غير الصحيح الذي يغاير تطلعاتنا ولا يخدم امانينا لا من قريب ولا من بعيد . والشيء الذي تجدر الاشارة اليه ان الغرب لا يبعث الى الدول الاخرى سوى الخبراء من الفئة الثالثة او الرابعة اي الذين لا يستفيد منهم ولا يفيدون غيرهم اما الخبراء الذين يتمتعون بخبرات واسعة فان الغرب يتمسك بهم ويحول دون استفادة الغير منهم وذلك لان الغربيين يرون ان اي تقدم تحققه الدول الاخرى معناه اضمحلال صناعاتهم التي تعتمد على الاسواق الخارجية خاصة في الدول المتخلفة لتصريف هذه الصناعات . لذا فان الامر يتطلب الاعداد الكافي والوافي للقاعدة الصناعية الصلبه المشتركة التي تنطلق منها الدول الاسلامية لتحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها .

وماذا عن المقومات ؟ ..

واما بالنسبة للمقومات الاساسية اللازمة لدفع حركة التصنيع قدما في عالمنا الاسلامي فانها متوفرة تماما في البلدان الاسلامية . فبالنسبة للمال اللازم لتمويل الحركة الصناعية فعلى الرغم من ان هناك دولا اسلامية فقيرة وتعوزها الامكانات الا ان هناك دولا لديها فوائض مالية تستثمرها في الغرب ومن الاولى استثمارها على الساحة الاسلامية وكذلك بالنسبة للمواد الخام فان العالم الاسلامي غني بالموارد الطبيعية والخامات اللازمة للصناعة والغرب يعتمد الى حد كبير على هذه الخامات في صناعاته ويحصل عليها بأبخس الاثمان فنحن اولى بالاستفادة من هذه الموارد والخامات من الغرب الذي يعيدها الينا بعد تصنيعها باغلى ثمن . فطالما ان المال موجود والخامات موجودة والخبرات ايضا موجودة حيث ان في العالم الاسلامي نخبة من العلماء والمهنيين يفتخر بهم . ولكن للاسف فانهم آثروا الاقامة في الغرب وخدمة الصناعات الغربية في غياب تشجيعهم على العمل في العالم الاسلامي . فالغرب يقدم لهم المغريات وبلدانهم تقابلهم بالاهمال . اذن فماذا ينقصنا ؟ ... والجواب على ذلك ان الامر يحتاج الى النوايا الصادقة في تحقيق التكامل الصناعي والاقتصادي بين الدول الاسلامية وذلك خدمة لطموحات الانسان المسلم . واذا توفرت مثل هذه النوايا يسهل علينا الوصول الى الغاية المنشودة طالما ان المقومات متوفرة لدينا بالتمام والكمال .

بادرة تبشر بالخير ...

وعلى اي حال فان هناك دلائل تلوح في الافق على ان الدول الاسلامية جادة في تحقيق الوحدة الاقتصادية فيما بينها . فقد عقد في نيودلهي بالهند مؤخرا مؤتمر للتعاون الصناعي بين الدول الاسلامية بالاشتراك مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية . والغاية من عقد هذا المؤتمر هي ايجاد وحدة صناعية بين الدول الاسلامية . وقد اشترك في المؤتمر وزراء الصناعة في الدول العربية والاسلامية بالاضافة الى خبراء يمثلون مراكز البحوث والهيئات المتخصصة في النشاط الصناعي . ومهما يكون من امر فان المطلوب هو ترجمة الاقوال الى افعال فليس المهم المؤتمرات، وانما الاهم من ذلك هو التطبيق العملي لما يطرح من مواضيع على بساط البحث وهذا بلا شك يحتاج الى النوايا الحسنة فحتى لا نظل عالة على الغرب وحتى لا تبقى اسواقنا ساحات لتصريف المنتجات والصناعات الغربية فانه يتحتم علينا ان نعرف ما لنا وما علينا وان نسير في الاتجاه الصحيح ونحقق التكامل الاقتصادي والصناعي بين الدول الاسلامية وعندها يسهل علينا الوصول الى الوحدة الشاملة التي يتطلع اليها حوالي الف مليون مسلم يواجهون عداءا سافرا من العالم بأسره .



برقيـــة الى سفير الهند في الكويت

ارسلت الجـالية الاسلاميـة الاكرالوية في الكويت البرقية الاتيـة الى سفير الهند لدى دولة الكويت ، هذا نصها :

ان الجالية الاسلامية الاكرالوية ، نعرب هنا عن اهتمامها الكبير ولوعتها بسبب احداث العنف التي جرت في « جمشيد بور » مؤخرا . وتلتمس من حكومة الهند معالجة الموقف بحزم، لان السبب الرئيسي في وقوع مثـل هذه الاحداث المؤسفة في اعتقادنـــا راجع الى فشل الادارة الحاكمة في اعتقال الجناة . ونود ان نؤكد ان هذه الاحداث قد ادت بتشكل كبير الى تشويه صورة الهند في الخارج . ولذا فاننا ندعو حكومة الهند الى التحرك بعزم واخلاص .

الجالية الاسلامية الاكرالوية

المانيا .. تنضم الى الدول الدارسة للاسلام

حكومة المانيا الغربية بدات تعلم الوزراء والنواب وكبار الموظفـــين الاداريين المعنى السياسي الحالي والمستقبلي للحركات الاسـلاميـة المعاصرة .

ومع ان حكومة بون تأخرت في هذا، فان خطوتها لاقت الترحيب لدى أوساط حكومية كثيرة كانت تردد بأن الجهل الحالي غير مبرر في ضوء التــاريخ الالماني غير البعيد . ففي القرن الماضي ، وعند اقامة التعاون الوثيق بين الامبراطورية الالمانية والسلطنة العثمانية ، كانت الدولة الالمانية في طليعه الدول الغربية المتفهمة للمسائل السياسية المتفاعلة مع الاسلام .

وتوسيع المدارك الالمانيــة عن الاسلام جرى عبر مناقشات ودراسات رعتها وزارة الخارجية واشركت فيها المستشرقين والخبراء والسفـراء ، ولكنها لم تستعن بأي من الخبـــراء المسلمين غير الالمان .

● **ان مواقف الحكومة الالمانية المؤيدة بل التابعة للعدو اليهودي والدائرة في فلك العدو الامريكي ودعمها الصارخ لحملات الصليبية المستهدفة عقيدة امتنا وخيراتهـــا ... تؤكـد ان « دراستها » للاسلام لا تخـرج عن اطار مواقفها الثابتة في عدائهــا للاسلام .**

البلد الصديق

● اصدر الرئيس السوفييتي (ليونيد بريجنيف) اوامره بالعفو عن خمسة من اليهود السوفييت وذلك بعد اثني عشر شهرا تقريبا من بدء المـــدد المحكوم عليهم بها وهي عشرة اعوام مع الشغل . وكان المتهمون الخمسة قد ادينوا بالقيام بمحاولة فاشلة لاختطاف طائرة الى السويد تمهيدا للهرب الى (اسرائيل) . وقد جاءت الاوامر بالعفو خلال زيارة يقوم بهـا الى موسكو فريق من اعضاء مجلس النواب الامريكي .

ـ هذا الخبر نقدمه هدية للذيـن يصفون الاتحاد السوفياتي بـ : البلد الصديق !

اليسار والنظام

ذكرت مجلة الوطـن العربي ان مجلة « السياسي » المصرية تشن حملة ضد الجماعات الدينية وتستخدم في ذلك حفنة من الكتاب اليساريـين الموالين للنظام .

وقد ادعت المجلـة اخـيرا ان الماركسيين بداوا يندسون في الجماعات الدينية الطلابية ، وانهم اخذوا يطلقون لحاهم ، ويشاركون في الندوات التي تعقدها هذه الجماعات !

٥ر٢ بليون تخسرها مصـــر

اظهرت دراسة نشرتها احـدى المجلات العربية ان اتفاقية الصلح مع العدو ستحرم مصر من مساعـدات وهبات عربية تعادل سنويا ٥ر٢ بليون دولار ، في وقت حوج ما تكـون فيه الى كل قرش ومليم . وان المساعدات والهبات الامريكية والاوروبية واليابانية ـ ان قدمت ـ لن تعادل ما قـدمه، وكان من المقرر ان يقدمه العرب .

بريطانيا تتحدى

شجعت وزارة التجارة البريطانية في مذكرة رسمية اذاعتها اخيرا الشركات البريطانية على تحدي اجراءات المقاطعة العربية لاسرائيل.

وحذرت الوزارة الشركات من ان تضمن عقودها مع الدول العربية اية نصوص تتوافق مع اجراءات المقاطعة.

ويأتي تحدي بريطانيا لاجراءات المقاطعة على الرغم من ان «اسرائيل» تاتي في ذيل المتعاملين تجاريا واقتصاديا مع بريطانيا في الشرق الاوسط ، اذ تتقدمها السعودية ودول الخليج العربية الاخرى وايران .

ــ ومع هذا فان معظم اموال العرب هي ارصدة في البنوك البريطانية، تقيمها وتدعمها ، وكثير من استثماراتهم فيها ، عدا الملايين التي ينفقونها كل عام على السياحة في بريطانيا . فهلا وقفت الدول العربيه والمسلمة موقفا اكثر حزما ، وهددت بمقاطعة بريطانيا .. ازاء تحديها ؟!

منع الخمور في جزر القمر

● صدر قرار في جزر القمر بمنع بيع الخمور في جميع انحاء الجزر الثلاث، وفرض عقوبة مشددة على الذين يخالفون هذا القرار . وقد اغلقت البارات واتخذت رقابة شديدة من الحكومة .

ــ هذا اول قرار تتخذه حكومة جزر القمر منذ الاطاحة بالحكم السابق ، وبه تنضم جزر القمر الى باكستان والسعودية والكويت وايران التي تمنع الخمور . ونامل ان يشمل هذا الدول المسلمة كلها .

لقطات صغيرة

على بركان

نسبت مجلة « المستقبل » الى مسؤول كويتي لم تذكر اسمه قوله ان معاهدة الصلح بين مصر والعدو الاسرائيلي قد وضعت المنطقة ، خاصة منطقة الخليج ، على بركان ..

فهل اعددنا العدة لهذا البركان ؟

المؤتمر الاسلامي

ذكر مصدر رسمي في الرباط ، ان المؤتمر الاسلامي العاشر سيعقد يوم الثامن من شهر ايار ــ مايو المقبل في مدينة فاس بالمغرب ، واضاف المصدر ان المؤتمر سيتخذ طابعا هاما بصفة خاصة بعد التطورات التي طرات في الشرق الاوسط بسبب توقيع معاهدة الصلح بين مصر والعدو .

استياء من السياسة الاميركية

نشرت مجلة « الايكونومست » البريطانية تعليقا مطولا عن القرار الذي اتخذته المملكة العربية السعودية بتأييد العقوبات التي اصدرها مؤتمر بغداد ضد مصر . ووصفت المجلة هذا القرار بانه اول قرار سياسي واضح من هذا النوع يتخذ منذ وفاة الملك فيصل . ثم مضت الصحيفة بعرض الادلة على استياء السعودية من السياسة الاميركية .

١٠٠ مستشار

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان حوالي ١٠٠ من المستشارين العسكريين السوفييت لقوا مصرعهم في افغانستان خلال الشهر الماضي .

ــ ان تصاعد حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان يبشر بالخير الكثير وبحاجة الى دعم المسلمين وتأييدهم .

برلماني وضباط شرطة

٥٧ شخصا حوكموا في المغرب اتهامهم بتهريب المخدرات والرشوة، ومن بين الذين صدرت احكام ضدهم، عدد من كبار ضباط الشرطة ونائب برلماني سابق .

ردا على اميركا

قررت بعض دول الخليج زيادة مساعداتها لباكستان اثر قطع المعونات الاقتصادية الاميركية عنها . وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المعونة السعودية وحدها ستبلغ ٤٠ مليون دولار .

الزعيم القبرصي يرد طلب يهودي

نجحت مساع جدية لدى الزعيم القبرصي رؤوف دنكتاش في احباط تأسيس شركة طيران في شمالي الجزيرة يملكها يهودي لبناني اسمه جاكوب اسحق رفلة .

بالترحاب !

اكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان مصر ستستقبل بالترحاب السياح « الاسرائيليين » الذين سيتوافدون على القاهرة عند فتح الحدود بين البلدين !

والمفتي القبرصي يشجب معاهدة الصلح

رفض مفتي قبرص التركي الدكتور رفعت يوجالتين دعوة للاشتراك في محادثات كان من المقرر ان يكون قد اجراها مركز البحوث الاسلامية في القاهرة في منتصف الشهر الحالي ، وقد اصدر بيانا شجب فيه معاهدة الصلح المصرية مع العدو .

الاسلام قوة ثقافية

قال اندرو يونج المندوب الامريكي لدى الامم المتحده ان الاسلام قوة ثقافية مشعة في عالم اليوم .

المساجد قلعة صلبة

قال البروفيسور موشى شارون مستشار رئيس وزراء العدو : تشكل المساجد قلعة صلبة لدعوة الجماهير العربية في الارض المحتلة للتمرد والثورة .



لقاء مع مدير عام بيت التمويل الكويتي

عدد الحسابات في بيت التمويل فاق كل التوقعات

بيت التمويل الكويتي [redacted]OUSE

نجح بيت التمويل الكويتي بعون الله تعالى، بعد مضي ثمانية أشهر فقط على بدء اعماله المصرفية، وفق مبادىء الشريعة الاسلامية، في تحقيق كثير من اهدافه التي سعى، ومازال يسعى، لتحقيقها.

وهذا النجاح يؤكد لنا حقائق ثلاثا:

اولا: ان الشريعة المنزلة من الله وضعت لخير العباد، وصالحهم، في الدنيا والاخرة، والاخذ بتعاليمها طاعة لله، وطاعة الله لا يمكن ان تاتي الا بخير.

ثانيا: ان اقبال الناس على ايداع اموالهم في بيت التمويل، والتعامل معه في مختلف العمليات المصرفية، دليل على انهم يسعون الى الحلال، ويقبلون عليه، ويبتعدون عن الحرام وينفرون منه. وان المستقبل لشرع الله.

ثالثا: ان نجاح التجربة، على الرغم من تطبيقها وسط مؤسسات مصرفية لا تأخذ بمبادىء الشريعة، يضاعف الامل بانتشار البنوك الاسلامية في الكويت، وفي غيرها من البلدان الاسلامية وغير الاسلامية.

وكان بيت التمويل قد اعلن قبل ايام عن توزيع الارباح عن العام الماضي (الاشهر الاربعة الاخيرة منه) بالنسبة الى الودائع وحسابات التوفير. وقد وجدتها «المجتمع» فرصة طيبة للحوار مع القائمين على هذه المؤسسة، فكان هذا اللقاء مع السيد **بدر عبد المحسن المخيزيم** المدير العام لبيت التمويل.

ارباح جيدة

● كم بلغت نسبة الارباح التي ستوزع على السادة المودعين في بيت التمويل؟

□□ لقد حققت الودائع ارباحا بالنسب التالية:

أ ـ ٩ بالمائة للوديعه المستمرة.

ب ـ ٨ بالمائة للوديعة المطلقة.

جـ ـ ٦ بالمائة لحساب التوفير.

أما ارباح المساهمين فقد بلغت ١٠ بالمائة وقد اضيفت الى رؤوس اموالهم المودعة.

● كيف يمكن ان توضحوا لنا مدى نجاح تجربة بيت التمويل؟

□□ يمكن ان يوضح هذا بالنظر الى عدد العملاء. فقبل افتتاح بيت التمويل اطلعنا على عدد حسابات اخر بنك افتتح في الكويت، فكان مجموعها في نهاية اول سنة كاملة ٢٦٠٠ حساب. وتوقعنا ان يصل عدد الحسابات في بيت التمويل الى ٤٠٠٠ حساب. ولكن المفاجأة ان الحسابات تعدت، وخلال سبعة شهور فقط، ٩٠٠٠ حساب، ولو كان لبيت التمويل فروع في الضواحي والمناطق البعيدة لتجاوز عدد الحسابات الالاف التسعة بكثير. فهناك بعض الاشخاص القاطنين في مناطق مثل الاحمدي والفحاحيل والجهراء، يصعب عليهم الذهاب الى المدينة كلما رغبوا في الايداع او السحب. ونحن نأمل، ان نقوم في القريب العاجل ان شاء الله، بافتتاح بعض الفروع في عدد من مناطق الكويت البعيدة.

اتحاد البنوك الاسلامية

● ما مدى تعاونكم مع البنوك الاسلامية الاخرى؟

□□ هناك تعاون وثيق معها ضمن اطار اتحاد البنوك الاسلامية، الذي

افتتاح فروع اخرى في مناطق الكويت ... قريبا .

يعد مؤسسة تجمع معظم البنوك الاسلامية ، وتقوم بالتنسيق بينها .

ومن اوجه التعاون أن تمد البنوك الاسلامية القديمة يدها الى البنوك الاسلاميه الحديثة ، بتدريب بعض الموظفين ، وتقديم الخبرات ، واقامة الندوات والدورات والمؤتمرات التي يحاضر فيها العلماء الاقتصاديون .

● هل تتعاملون مع البنوك العالمية ؟ وكيف يتم هذا التعامل ؟

□□ ونحن نعد لافتتاح بيت التمويل الكويتي ، كنا نحمل هم تفهم البنوك الاجنبية لطرق تعامل البنوك الاسلامية ولكن الذي حدث — وهو توفيق من رب العالمين — ان تفهمت هذه البنوك طرق التعامل وفق الشريعة الاسلامية ، فهم يحترمون عقائد الناس .

ويتم هذا التعامل بأن نودع جزءا من اموالنا في تلك البنوك بدون فوائد ، وبالمقابل فانهم لا يحسبون علينا فوائد حين انكشاف حسابنا .

وهناك بنوك لم نتصل بها ، بل هي التي اتصلت بنا وطلبت منا فتح حساب لدينا ، ومعظمها من بنوك الدرجة الاولى .

ومن هنا كانت المهمة سهلة ، وربما كان تفهم البنوك الاجنبية لنظام بيت التمويل اكثر من تفهم البنوك المحلية .

فروع اخرى قريبا

● وما قولكم بافتتاح بنوك اسلامية في بلاد الغرب كما حدث في لندن ولوكسمبرغ ؟

□□ ما زالت هذه البنوك تحت التأسيس ، ولا يمكن الحكم عليها قبل بدء العمل .

● قبل مدة زار الكويت العالم الاقتصادي الاسلامي الدكتور محمود ابو السعود ، فهل تباحثتم معه في شؤون بيت التمويل ؟

□□ الدكتور محمد ابو السعود اقتصادي قدير ، تباحثنا معه في بعض الامور التي تهم مصالح البنوك الاسلامية عموما . وقد وعدنا حفظه الله ان يستمر الاتصال بيننا وبينه .

تفهم البنوك الاجنبية اكثر من تفهم البنوك المحلية

● وماذا عن مشاريعكم المستقبلية ؟

□□ عندنا مشاريع كثيرة ان شاء الله .. ولكن اهم من هذا ، هو خطتنا من اجل تطوير الادارة ، واعداد جهاز لدراسة الاستثمارات المختلفة سواء أكانت مشاريع صناعية او تجارية او خدمات .

● هل ترغبون في اضافة اي شيء ؟

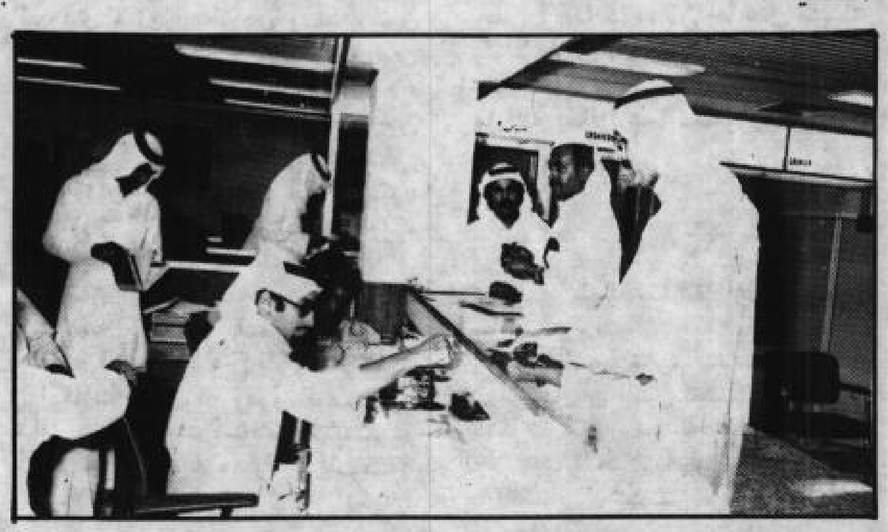
□□ نحب ان نطمئن الجمهور الكريم الى اننا نسعى لتلبية طلباتهم بافتتاح فروع في المناطق ، وقد يستغرق هذا بعض الوقت لتهيئة الاماكن والاجهزة والموظفين اللازمين ، والله ولي التوفيق .

ومما يجدر ذكره ان تقرير مجلس الادارة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر — كانون اول — ١٩٧٨ ، قد اوضح جهود بيت التمويل ومنجزاته في هذه الفترة القصيرة .

وقد جاء في هذا التقرير :

« ان نجاح تجربتنا في الاعتماد على الخبرات الاسلامية والقيادات المحلية في مرحلتي التاسيس والعمل قد نحت الى تطبيقها مؤخرا بعض المؤسسات الوطنية الاخرى ، وعلاوة على عمال التاسيس فقد باشرنا الاعمال الاستثمارية خلال هذه المرحلة ، كقيامنا بالمتاجرة بالعقار تفاديا لتجميد اموال المساهمين التي تكونت نتيجة دفع القسط الاول من الاكتتاب بنسبة ٢٥ بالمائة من راس المال . وقد وفقنا الله ان نجني ارباحا من هذه العمليات التي تمت على نطاق ضيق نسبيا .

اما مرحلة العمل مع الجمهور فقد بدات في صبيحة الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك الموافق ٣١—٨—٧٨ بعد ان اكتمل الحد الادنى من الاطار الاداري والمصرفي ، وقد كان الاقبال شديدا من الجمهور الكريم على بيت التمويل منذ اليوم الاول لافتتاح القاعة المصرفية حيث سجلنا مائة وسبعين حسابا في ذلك اليوم ، ثم تتابع العمل بالوتيرة نفسها .



لا ... يـ



بقلم المستشار الدكتور
علي محمد جريشة

- فصل الدين عن السياسة فكرة يهودية
- الدين ليس ثقافة فقط .. انه اعظم مما ادعيت
- الخيمة التي تهزأ منها خير من العري والعهر ..
- شباب مصر المسلمة .. ناصح امين ...

طالعت كلماتكم الى «قيادات شباب الحزب الوطني» التي تحدثتم فيها عن الدين والسياسة بما يفيد فصل الدين عن السياسة والسياسة عن الدين ، ووددت ان اناقشها مناقشة موضوعية هادئة ، لاقول لكم ان هذا الفصل بين الدين والسياسة او الدين والدولة ، هو في اصله فكرة يهودية كما قال بذلك الكاتب الامريكي (وليام غاي كار)، وان هذه النبتة اليهودية غرست في ارض غير ارضنا ، وبين قوم دينهم غير ديننا ... وغرست في اوربا في ظروف صكوك الغفران وقرارات الحرمان ، حيث كانت الكنيسة الاوربية تمارس حجرا على القلوب ، وتمارس معه حجرا على العقول .. والذين نقلوا الفكرة الى الشرق الاسلامي اما تلاميذ ذلك الفكر اليهودي ، او الجاهلون والمخدوعون في سر نهضة اوربا ، وفي الفارق بين دين محمد عليه الصلاة والسلام ، وما كان عليه دين اوربا في القرون الوسطى ! .. ولا يزال البعض يذكرون ان الذين دافعوا عن الفكرة في الشرق الاسلامي احاطتهم الريب من الشكوك ، لانهم دافعوا عنها في وقت كان التآمر للاطاحة بالخلافة الاسلامية كان على قدم وساق ... ومعلوم لدى المحققين دور الصليبية في الاطاحة بالخلافة ودور اليهود كذلك من امثال قرصو ، وحاييم ناحوم ، وسالام ، ويهود «الدونمة» في سالانيك ..

وواضح بعد ذلك ان الاسلام يرفض هذه التفرقة الكريهة بين الدين والدولة ، وبين السياسة والدين ، وواضح ان نبي الاسلام كان بشيرا ونذيرا ، ورئيس دولة ، وقائد جيش، ومصرف شئون الدولة والامة .. وان الذين خلفوه من بعده كانوا كذلك .. مما حدا بالفقهاء أن يعرفوا الخلافة بانها خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين ، وسياسة الدنيا به فمهمة الخلافة امران :

حراسة الدين

وسياسة الدنيا بهذا الدين .. ومن ثم فان الفصل بينهما مرفوض ، وقد اسماه القرآن فتنة وجاهلية وكفرا .

« واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ، فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم ، وان كثيرا من الناس لفاسقون . أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » . (المائدة ٤٩، ٥٠)

« افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب ، وما الله بغافل عما تعملون » (البقرة ٨٥) ..

كنت اريد ان اقول لك هذا وغير هذا ...

***

لكن لم تلبث كلماتكم ان تتابعت وتتابعت ...

تحدثتم في لقائكم بجامعة عين شمس عن أن الدين ثقافة فقط ، وسخرتم من « الخيمة » التي تريد الجماعات الاسلامية ان تجعل منها زيا للنساء ، وتحدثتم عن المساوقبين

ـــا كبير العائلة المصرية

لرجال والنساء .. ثم اعلنتم اباعكم ان يكون شباب الجماعات الاسلامية « اوصياء » ... الخ . وبنفس المناقشة العلمية الموضوعية اسائلكم:

● **من اعطاك حق الفتوى لتقول ان الدين ثقافة فقط ، ومن اين لك باهلية التاويل والتفسير ، أم انها لون من « الوصاية » تفرضها على شعب مصر المسلم ؟! .. وما دليلك يا كبير العائلة على ان الدين ثقافة فقط ؟؟..**

تقرا في كتاب الله قول الله « كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين ، اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلاما تذكرون» (الاعراف ٢،٣) فنعلم ان وظيفة القرآن ليست وظيفة ثقافية لامتاع العقول ..

لكنه « نذير »

و « ذكرى »

و « اتباع »

وتقرا قول الله « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ، ولا تكن للخائنين خصيما » (النساء ٩) فنعلم منها ان وظيفة القرآن .. هي الحكم بين الناس ،وان الحاكم يحكم بما اراه الله في هذا القرآن ولا يحكم بما يراه هو ...

ويؤكد المعنى قول الله « وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق »...

وقوله « وان احكم بينهم بما انزل الله . ولا تتبع اهواءهم ، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » .. (المائدة ٤٨، ٤٩) .

واخيرا قوله « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

فنعلم من هذا وغير هذا ...

● **ان الاسلام دين شامل يحكم كل شيء .. الثقافة ، والعقيدة ، والأخلاق ، والعبادات (بمفهومها الضيق) والمعاملات وهي تشمل النظام الاجتماعي ، والنظام السياسي والنظام الاقتصادي .**

● **ونعلم ان تحكيم الاسلام على هذا النحو الشامل امر عقيدة وايمان ، لا يصح بغيره ادعاء الايمان او رفع شعاره !**

● **وان التفرقة ــ كما قدمنا ــ تحت اي اسم من الاسماء .. هي كفر وجاهلية وفتنة.. طبقا لماقال القرآن.**

★★★

اما سخريتك من « الخيمة » التي يريدها شباب مصر المؤمن زيا للنساء.

ففي ظني ، وظن كل مسلم ، ان الخيمة ــ على فرض صحة هذا الادعاء ــ خير من العري والعهر .. الذي نراه في شوارع مصر ، وعلى شاشتها الصغيرة والكبيرة ، وفي ملاهيها ومسارحها ...

وان الخيمة التي تهزا منها ــ يارجل العيب ــ تعني اللباس الشرعي الذي فرضه رب العالمين حين قال « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك **ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن** ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين .. » (الاحزاب ٥٩) ، وغيرها مما ورد من آيات في نفس المعنى وان الاستهزاء بذلك ــ بعد هذا العلم ــ استهزاء بالله وآياته « قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ... » (التوبة ٦٥) وان السكوت على ذلك العري والعهر .. يعرض على الشاشة ويعرض في الواقع . السكوت عليه ممن يملك المنع اقرار له ، واشاعة للفاحشة في المؤمنين : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون » (النور ١٩)

ولا نريد ان نتطرق بعد ذلك الى امثلة شخصية لنقول ان من فعل ذلك ممن كان موضع قدوة ، فعليه وزره ووزر كل من يقلده او يتبعه .. « ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم ، الا ساء ما يزرون » (النحل ٢٥)

★★★

اما حديث المساواة بين الرجال والنساء ...

فحديث قديم .. يصادم نصوص الكتاب والسنة ، ويصادم الفطرة السليمة التي تعرف الفارق « البيولوجي » و « السيكلوجي » وغيرهما من الفوارق بين الذكر والانثى .. ولا احسب نساء مصر العاقلات الطاهرات يرضين لانفسهن هذه المساواة المطلقة ...

ان الاسلام اكرم المراة واعزها ، وسوى اجرها باجر الرجل فيما تقدم من عمل صالح « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة » (النحل ٥٧) لكنه من وراء ذلك .. وضعها في وضعها الصحيح .. وليس من حقنا ان نعدل على خالق العباد لنجعل من المراة رجلا ، او من الرجل امراة ! ...

★★★

اما حديثك عن شباب مصر المسلمة ، وظنك بهم انهم يريدون « الوصاية » عليك أو على الشعب .. فاولى ان يقال انهم آمرون بالمعروف ناهون عن المنكر ، وهو حقهم ، او كما قال ــ الشيخ محمد عبده ــ هو حق لكل مسلم يقرع به ادناهم انف اعلاهم ، او قل هم ناصحون ، والدين ــ كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم النصيحة، قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ــ والله اكبر والعزة للاسلام .

معركة الوجود بين القرآن والتلمود

د. عبد الستار سعيد

الحلقة "٣"

● **الوحي الالهي :**

يوقن اليهود ان الخطر الوحيد على مخططاتهم واحقادهم هو « الدين » بما يمثله من عقائد واخلاق ،وتضحية وايثار ... الخ ، ومن ثم جعلوا هدفهم الاول نزع الايمان من قلوب البشر ، وشحنها بالشهوات والشبهات ، وعبادة الذهب عجل بني اسرائيل القديم !

وقد نجحوا فعلا في اكتساح النصرانية وتدمير قواعدها ، ليس بسبب وسائلهم الشيطانية فقط، وانما — اولا — لانقطاع دين الكنيسة عن الوحي الالهي ، وأنوار النبوة الهادية!

ولكن القرآن العظيم لا يزال قمة شامخة للوحي الالهي المعجز ، ويتابى على الطمس والتزييف ،ويجعل من اتباعه القلعة الوحيدة في الارض الان القادرة على المقاومة — باسم الايمان — والمرشحة للمصادمة العالمية — مع اليهود — بما تملك من كتاب مبين ومنهاج منير .

واليهود على يقين من هذا الامر الخطير !

بل تجاوز وعيهم لهذه الحقيقة وعي كافة زعماء العرب والمسلمين الا الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات وقليل ما هم!

فماذا فعلوا لتطويق « الخطر القرآني » ... ؟!

● **مخططات الهدم والتدمير :**

كانت خطوطها الاساسية تتلخص فيما يلي :

اولا : عزل القرآن عن الحياة حتى يصبح كتابا تاريخيا متحفيا ، لا يجاوز عجائز المساجد ، او سرادقات المآتم !

ثانيا : اطلاق الحياة تركض على عكس ما رسم القرآن حتى تصبح عودته للحياة أمرا مستحيلا بقدر ما في الواقع من انفصال عنه !

ثالثا : صياغة الفكر الجديد بحيث يصبح طلائع المثقفين اعداء له بلسان الحال او المقال !

رابعا : سحق الطلائع الواعية التي تمثل الخطر الاساسي في انبعاث قرآني يمشي بين الناس بتأثيره الغلاب .

وهذا يفسر لنا كثيرا من الالغاز والطلاسم التي نراها على الساحة العربية .

يفسر لنا كيف استمات اليهود في انشاء الاحزاب الشيوعية في مصر ، وسوريا والعراق ، والمغرب ... الخ بل كان كبار اثرياء اليهود هم الذين يمدونها بالتخطيط ، والمطبوعات ، والمال ، والنساء على سواء ..!

ويفسر لنا — ثانيا — سر موجات الانحلال المحمومة التي تتدفق على بلاد المسلمين عبر مخطط مرسوم يستخدم الاشرطة الماجنة ، والاغاني والمسرحيات العفنة ، و « الاداب » الساقطة . (تماما كما تحدثت البروتوكولات !)

ثم يفسر لنا — ثالثا — تلك الضراوة الفاحشة في معاملة الحركات الاسلامية ، التي تمثل راس الحربة في قلب المخطط الشيطاني الزاحف !

ولقد دوخت هذه المنطقة عن عمد واصرار طوال العقود الماضية ، وضربت بألوان من الزيغ الاعتقادي، والزيف الفكري ، والتهريج الدعائي حتى لا تهتدى الى طريقها الاصيل ، ولا ترد القضية الى اطارها الاسلامي المتفرد !

وبينما كانت المزامير والاصحاحات — على بطلانها — تتلى في الشاطىء الاخر ، ويتربى عليها « اخوان القردة والخنازير » — كما سماهم النبي صلى الله عليه وسلم — **كان الاسلام العظيم يعزل عن عمد ، وينحى عن الساحة في ضراوة** ، لذلك جاء حجم الهزيمة العربية هائلا رهيبا ، وكان ابلغ دليل على ان الاسلام ضرورة حياة ومصير ووجود ، فضلا عن اصله الاعتقادي والتعبدي .

● **القفزة الرهيبة :**

ولقد كانت القفزة الاخيرة على مصر عملا مدروسا يراد به استعجال النتائج قبل ان يستفيق **((الاسلاميون))** من جديد تحت مطارق الاحداث ، فيأخذوا بايديهم القرآنية زمام المبادأة، وحينئذ يضيع على اليهود جهد القرون، وكيد الاجيال .

ومن هنا سيعمل اليهود بكل قواهم لتوسيع الخرق الذي نقبوه في اسوارنا ، وسيكون همهم الاكبر تلك الجذوة الكامنة ، والتي لا يخشى التركيز على هدم قيم الاسلام ،وبقاياه في الرؤوس والنفوس ، حتى تنطفىء اليهود شيئا قدر خشيتهم منها ، لانها من نور الله عز شأنه .

ان قضيتهم الان هي كسر الحواجز، وطمس الاثار والمعالم التي اقامها القرآن في نسيج النفس الاسلامية عن اليهود ، حتى يضمنوا تنويم هذه الامم، ثم تسخيرها لخدمتهم — كالحمير — على ما جاء في احلام « التلمود » !

● **الرؤية الصحيحة :**

ومن ثم كان لزاما علينا ان نرد معركتنا مع اليهود الى اطارها الوحيد الصحيح ، باعتبارها صدام مبادىء لا مصالح ، وقضية **عقيدة ودين ، ومسالة ايمان او كفران ، بقدر ما بين القرآن والتلمود من فوارق الغايات والاساليب .**

ومن عجب ان القضية سحبت عمدا الى متاهات الالقاب والاوصاف الفارغة من سياسية ، ووطنية ، وقومية ، حتى الاقتصادية والحضارية لتصرف القضية عن وصفها المتفرد ، وليتوه الناس في ضباب الشعارات الزائفة ، ثم تخور قواهم عن مواصلة الجهاد في قضايا تقبل المساومات !

ولقد دأب اليهود على اتهام غيرهم (الجوييم) بالغفلة والبلادة ، والعجز عن استشفاف المستقبل .. الخ .

واذا صح هذا في امم الارض جميعا فلا يصح بالنسبة لنا نحن المسلمين بعد ان شرفنا الله تعالى بالقرآن ، وجعله له نورا يمشي به في الناس ، وتبيانا لكل شيء حتى معركتنا مع اليهود التي لم تكن تخطر على بال احد من الناس قبل سبعين سنه فقط ، يوم طردهم خليفة المسلمين ، ورفض المساومة على شبر من ارض الاسلام، حتى فتح لهم الطريق ملاحدة الاتراك امثال : انور ، ومصطفى كمال !

● **المعركة في ضوء القرآن :**

وقد جاء القرآن العظيم بتفصيلات شاملة في هذا الباب ، تصل الى درجة بالغة من الاعجاز في هذه المعجزة الربانية الخالدة .

فالقرآن الكريم يكشف مكنونات النفس اليهودية ، ويبلغ اغوارها الفكرية والعقلية ، ويعري اخلاقهم الرهيبة ، ووسائلهم الدنيئة ، ونوعيتهم **المفرطة في التعقيد والالتواء،** المتشابهة في السوء عبر الاجيال !!

بل يرسم القرآن العظيم السبل الناهضة لعلاجهم، وابطال دسائسهم، ويشن عليهم حملة واسعة النطاق والافاق هي اكبر واوسع مدى من يهود الجزيرة العربيه او المعاصرين لنزوله، وذلك ارهاصا وتأسيسا لليوم الاكبر الذي يتفرد فيه اتباعه المخلصون بدحر اخطر مؤامرة تعرضت لها البشرية عبر تاريخها الطويل .

والمتأمل في حديث القرآن يلاحظ امورا على غاية الاهمية منها :

اولا : العدل الرباني :

فالقرآن كلام رب العالمين ، الذي لا يظلم ولا يحابي ، ولا يتصور ان يتسرب اليه شائبة عنصر ، او شبهة خطأ ، او احتمال حيف .

لذلك فهو يثني على بني اسرائيل تارة ، ويبلغ بهم ذروة شاهقة من الرضا والتقدير ومن ذلك قوله تعالى: (الاعراف : ١٥٩)

(ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون) .

ثم هو تارة اخرى تبلغ حملته عليهم حدا رهيبا من التقريع والتوبيخ والذم ، بل وينصبهم امثولة الدهر والتاريخ كله على الشقاق ،والالتواء، والمراء ، والغدر ، والكفر بالله ورسله قال تعالى : (المائدة : ٦٠— ٦٤)

(قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل . واذا جاؤكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون .وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون . لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون . وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ... الاية)

(من الضروري تأمل الايات الكريمة وما قبلها في المصحف الشريف وخاصة مجموعة النقائص التي ساقها عنهم القرآن مثل عبادة الطاغوت ، والمسارعة في الاثم والعدوان ، واكل السحت ، واتباعهم وصايا الاحبار والرهبان الذين صنعوا التلمود ، ثم قولهم على الله تعالى قولا عظيما ... الخ)

والسبب في هذا ان الله تعالى يعطي كل ذي حق او باطل ما يستحقه :

فهو يمدحهم ان احسنوا واطاعوا .

ويذمهم ان عاندوا وشاقوا ،وقالوا كلمتهم النكراء : « سمعنا وعصينا »!

وتبلغ درجة القرآن في الحالين مبلغهم هم من الاحسان والسوء . ولا يظلم ربك احدا .

معركة الوجود بين القرآن والتلمود

ومن تمام عدل الله تعالى هنا انه دائما يستثني من ذمهم القلة الصالحة – على ندرتها – فيقول سبحانه وتعالى عنهم :

(ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم) المائدة : ١٣

(وان اكثركم فاسقون) المائدة : ١٩

ومن هنا :

فلا يخدع احد بأن القرآن قد مدح بني اسرائيل في بعض احوالهم ، او بعض فتراتهم . وانما اردنا التنبيه على هذا بذاته لتوقعي تماما بأن اليهود ومحترفي الفتاوى من عبيد الدنيا سيتخذون امثال هذه الايات الكريمة وسيلة لخداع المسلمين . تزييفا لموقف القرآن الصارم من عبدة العجل ، واكلة الربا !

ثانيا : الفيض القرآني :

فالمتتبع لدراسة « المعضلة اليهودية » في ضوء القرآن الكريم يلاحظ انه لم يعالجها متعجلا في نص او نصين . وانما جاء بفيض زاخر يتناولها من اقطارها . ويكشف كل خباياها وابعادها بحيث يمكن القول بانها من اكثر المسائل نصوصا في القرآن بعد العقائد .

فقد تحدث عنهم في السبع الطوال وما دونها من المئين والمثاني والمفصل . وتحدث عنهم في الاية المفردة . وفي الجملة المتصلة من الايات . وتناولهم في مكي القرآن ومدنيه على سواء . وفي تاريخهم الاول . والمتكرر حتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم . بل وما سياتي من احوالهم باعتبارهم امة واحدة تعمل على شاكلتها (**والذي خبث** لا يخرج الا نكدا) الاعراف : ٥٨

وسنتحدث عن ذلك بالتفصيل ان شاء الله تعالى في الصفحات التالية .

ثالثا : التوقيت المعجز :

ذلك لان القرآن العظيم بدا منذ العهد المكي يهتك استار اليهودية . ويضع ايدي المسلمين على مفاتيح هذه النفسية المعقدة . وتاصل التحريف والانحراف في اعماقها .

ويكشف مساوىء تاريخهم المشين .

وفي هذا العهد كان المسلمون مستضعفين في الارض يخافون ان يتخطفهم الناس ولم يكن لهم باليهود احتكاك فكري او مكاني يبرر هذا النقد العنيف .

فكانت دواعي المصلحة – في تقدير البشر – توجب تأجيل هذا الهجوم على اليهود، فلا يذكر الا جانبهم الطيب في الصبر والثبات ليتأسى به المسلمون في مرحلة الاضطهاد المكي .

ومن جانب اخر لم يكن – في تقدير البشر – اي داع لفتح جبهة عداوة جديدة على المسلمين المستضعفين في وقت هم اغنى الناس عن هذا بما هم فيه من المحنة والتعذيب والتكذيب .

بل هم احوج الناس الى جمع عواطف الناس حولهم ، خاصة عواطف اليهود بما لهم من ثقل مادي وادبي في الجزيره . باعتبارهم اهل الكتاب الاول .

ولكن القرآن يصدر من مصدر اعلى واعلم واحكم ، وقد انزله الذي يعلم السر في السموات والارض . ومن ثم جاء على خلاف تقديرات البشر القاصرة ، واخذ يندد باليهود تنديدا عنيفا في وقت مبكر من العهد المكي .

والسؤال هنا :

لماذا هذه المباكرة العنيفة ؟!

والجواب في ايجاز :

١ – تربية الامة الجديدة التي ستحمل امانة الوحي في الارض . وايقاظ مشاعرها حتى لا تضل كما ضل بنو اسرائيل .

٢ – التمهيد للمرحلة التالية من عداء اليهود للاسلام . والتي كانت غيبا في علم الله تعالى . حتى يقطع الطريق على اليهود – وهم قوم بهت – فلا يتقولوا بأن محمدا هو الذي يؤلف القرآن لانه كان يمدحنا في مكة . ثم يهاجمنا في المدينة لخلافنا معه .

٣ – بيان ان هذه القضية من قضايا الايمان والامتداد . وليست من القضايا المرحلية التي تنتهي بانتهاء ظروفها وملابساتها .

فيكون هذا تأسيسا لمعنى ديني عميق في النفسية الاسلامية تجاه اليهود حتى يكونوا على اوفى حذر منهم دائما ، فلا يصدقوا لهم قولا ، ولا يأمنوا لهم جانبا ، ولا يطمئنوا معهم الى عهد ، وقد علموا من تاريخهم كيف استضعفوا انبياءهم ، واتعبوا رسلهم ، وتطاولوا على ربهم ، وعبدوا العجل ، وفجروا في الارض . . . !

لقد اراد القرآن ان يمزج هذه المعاني مزجا في نسيج النفسية الاسلامية بالنسبة الى اليهود خاصة، لتظل ثابتة مستمرة المدى استمرار اليهود على طبيعتهم العوجاء ، التي لا يتحولون عنها عبر الاجيال جميعا .

وهذا ضرب من اعجاز القرآن يتبدى للناس في هذا الزمان ، وينهض في أوانه ليعمل عمله – باذن الله – في تاريخ الارض ، وواقع الحياة، ذلك لان اليهود هم المسئولون اليوم عن افساد العالم ، واغراقه في لجة الانحلال الجنسي ، وتسعير شهواته، وتدمير معتقداته واخلاقه ، ولم تعد في الارض من قوة تكون مرشحة لصادمتهم الا قوة تنبعث من خلال هذا الكتاب الغلاب .

ويوم يبلغ الكتاب اجله سيعلم الناس جميعا انه لا سبيل الى نجاة البشريه ، الا تحت لوائه ، وعلى هدى انواره الربانية (ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين) .

ملاحظة :

نأسف للاخوة القراء لعدم التمكن من نشر هذه الحلقة الثالثة في العدد الماضي وذلك لتأخر وصولها الينا .

بيني وبين صاحبي

الكاتب ابو عمر

قال صاحبي : الا تعلم ان موقف الاخوان المسلمين من السلطات موقف الذليل المتلطف ؟

قلت له : وكيف ؟

قال : الا ترى مجلة الدعوة الناطقة باسمهم عند عرضها للقضايا تعرضها برفق وكانها تقول للسلطة رفقا بنا ؟

قلت ماذا تقصد ، اتقصد انها اذا تكلمت عن قضية من قضايا عالمنا الاسلامي لم تكل للحكام سيلا من الشتائم او العبارات السيئة . ثم ما هي القضايا التي مرت بهذه الامة ولم نر للاخوان المسلمين « الدعوة » صوتا او موقفا منها ؟

قلت يا صاحبي حنانيك ولا تنضم الى المتكلمين الذين يؤلمهم انتشار الاسلام .. اما قرات عدد الدعوة الصادر بعد توقيع معاهدة « كامب ديفيد » وموقفها من المعاهدة حتى ان الصحف الغربية على طول هذا العالم ما انفكت تتكلم عن انتقاد « مجلة الدعوة للسادات وحكمه » وهي بذلك تستعدي السلطة المصرية لا ان تظهر شجاعة مجلة الدعوة ثم في عالمنا العربي وفي صحف الكويت ايضا اما تلاحظ تحينها الفرص وابراز ما تكتبه مجلة الدعوة عن الاتفاقيات مع اليهود اهذا حب فيها ام وراء الامر سر ؟

قال صاحبي : اليس الاسلام دين الحق ؟ وافضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ؟

قلت : بلى . ولكن ما الذي تقصد؟

قال : نرى مقالات عمر التلمساني خالية من كلام مثل هذا ولكن يظهر في عباراته وكانه يستلطف او يطلب العطف من السلطة فلا نرى الحق او الشجاعة المطلوبة ضد السلطة ؟

قلت : ان كلامك يدل على انك لم تقرا مقالات عمر التلمساني لكننا كمسلمين وكما يقول عمر التلمساني في احد مواضيعه اذا انتقدنا فان انتقادنا يقيده اد ب الاسلام ورفضنا لايخرجنا يقيده ادب الاسلام ورفضنا لايخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهل قرات مقالة الاخوان المسلمين كيف ينتقدون ولماذا ؟ ثم ان الكلام الذي تنسبه للرجل ـ أمد الله في عمره ـ لا اعتقد حتى الانسان البسيط يصدقه .

قال : لماذا ؟ قلنا: لان الذي ارتضى ان يعيش في السجن عشرين عاما وكان بين لحظة واخرى مهددا بالقتل لا تخيفه كلمة يقولها لحاكم ظالم من هؤلاء البرامكه ؟ بل خرج وهو اقوى عودا واشد صلابة ومن اول يوم نرى مجلة الدعوة شاهدة على ذلك .

ثم يا صاحبي الا تعلم ان المواضيع التي يكتبها عمر التلمساني او التي تكتب في مجلة الدعوة بصفة عامة لا تصلنا سليمة ؟ **قال وكيف ؟**

قلت ان الدعوة لابد لمواضيعها ان تمر على المخابرات وتحذف الكثير من الموضوعات ويصل الحذف احيانا الى الثلث وما يصلنا الا ما تجود به « سماحة » المخابرات . ومع هذا فلا نزال نرى فيها القوة .

قال صاحبي : اننا نسمع بالمظاهرات في مناطق شتى ولا نرى للاسلاميين صوتا فيها فعلام يدل هذا ؟

قلت : نعود الى البداية والعود احمد . المظاهرات التي تقوم في بعض البلدان ويقوم المتظاهرون بالتخريب انما هم غوغائيون لان هذه الاموال التي يقومون باتلافها اليست ملكا لهم؟

ام هي ملك للسلطة ؟ ومثال ذلك ما قام به الشيوعيون في مصر في مظاهراتهم . هل السلطة تملك شيئا من هذه الاموال ان هذه الاموال في الاسلام ليست الا للشعب فكيف نخرب بيوتنا بايدينا . الشيء الثاني لاحظت ان الاسلاميين يقومون في مظاهرات في تركيا مثلا ولكن وسائل الاعلام في عالمنا العربي والعالم باكمله هل ينقلون عنهم انهم مسلمون ام يوصفونهم بانهم يمينيون متطرفون او ماركسيون اسلاميون .

وبذلك يغفلون ويغضون الطرف عن كل شيء اسمه اسلامي .

انهم لا يريدون للصوت الاسلامي ان يرتفع وان يسمع به المسلمون في هذه الارض . لان المسلمين اذا سمعوا بهذا الصوت مرتفع فلا شك ان رابطة العقيدة والايمان سيتحرك في نفوسهم وهذا ما لا يريده اعداء الاسلام فهم حريصون على اخماد كل صوت اسلامي . وبالمقابل لو سمعت عن زوبعة يقوم بها شيوعيون او اي اتجاه مغاير للاسلام فستجد جميع وسائل الاعلام تزمر لها وتطبل فهي لا تخيفهم كما يخيفها الاسلام . ان الاعلام الاسلامي وخاصة العربي مخدر قد عقد الشيطان « اسرائيل » على راسه ثلاث عقد ولم يعد يتنبه لما يجري حوله بل ان اليهود مسيطرون سيطرة تامة على كل وسائل الاعلام . والذي يخيف اليهود ليس الا الاسلام فكيف نرجو منهم ان يقولوا عن المسلمين شيئا « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » ان قضايا المسلمين اليوم منتشرة في كل مكان وفي كل بقعة وجراحهم دامية ونزيفهم مستمر ومع هذا لا نجد من المسلمين واعلامهم من يتكلم عنهم ولقد سمعت اخيرا بالحرب الصينية الفيتنامية وما قالت عنها وسائل الاعلام فقارن هذا بما يجري في الفلبين او افغانستان او غيرهما .

قال صاحبي : ان الاخرين بل الكثير منهم ليس عندهم هذا الوعي لما يجري بل وانا واحد منهم لم اكن اعلم عما يدور الا ما قلت وقد وضح الامر لي فكيف يفهم الاخرون ذلك ؟

قلت : ان كل مسلم على وجه هذه الارض لابد ان يستشعر المسئولية الكبيرة التي يواجهها الاسلاميون في كل رقعة من هذه الارض وكيف تتجمع عليهم الدول مسلطة بذلك كل قواها للحد من انتشار الاتجاه الاسلامي ومستخدمة كل الاساليب ووصفهم بانواع الاوصاف ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . اقول ان كل واحد منا لابد ان يكون وسيلة اعلام بنفسه ويستعين بالله ولن يضيع الله اجر العاملين ويعرف الحق للناس فان الحق منتصر والحق غالب باذن الله ، ولابد ان يأتي يوم يسمع فيه الصوت الاسلامي ويحسب للمسلم الف حساب . والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

اخوكم ابو عمر

من أعجاز القرآن



بقلم
الدكتور/ محمد يحي سالم

الحديث عن اعجاز القرآن معين لا ينضب . وقد الفت هذا الموضوع كتب عديدة ومقالات كثيرة . فالقرآن الذي انزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، فنطق به ، وهو امي لا يقرأ ولا يكتب ، مخبرا عن الاولين والاخرين وواضعا احسن النظم لبني الانسان ، انما هو اعجاز الهي ودليل قاطع على صدق النبوة. وموضوعنا في الاعجاز القرآني ينحصر في كيفية ثبات القرآن الكريم

على مر العصور دون تبديل او تغيير .

لما كان الله تعالى قد كاف عباده بالمحافظة على كتبهم السماوية السابقة للقرآن .. فتركوها وبدلوا وغيروا .. ونسوا حظا مما ذكروا به .. وحرفوا الكثير عن موضعه .

فان الله تعهد بالمحافظة على القرآن الكريم بنفسه فقال : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ».

والقرآن معجزة بنصه وقراءته ولا بد ان يبقى النص كما هو والا ضاع الاعجاز والمراد هنا اظهار ارادة الله تعالى للمحافظة على القرآن . ونحن لا ندرك ولا يمكن لبشر ان يدرك الاسرار الالهية ... فليس بالامكان اذن حصر الاسباب التي بها يحافظ الله تعالى على القرآن الكريم

... انما ندرك يقينا ان ارادة الله فوق كل ارادة بشرية وغير بشرية . لذلك فمن المسلم به يقينا ومنطقيا ان ارادة الله هذه تتحقق دائما وتحافظ على القرآن من اي زيادة او نقصان او تغيير او تبديل الى الابد .

ومع اننا لا يمكن ان نحصر الاسباب الا انه يمكن ان نعدد بعضها ، دليلنا على ذلك البرهان العقلي والعلمي .

أ ـ الاسلوب اللغوي :

يضيق المجال هنا للحديث عن اسلوب القرآن ، وقد ضاقت الاف الكتب عن اعجاز القرآن .. ولاسلوب القرآن اثر نفسي يثير الوجدان ويهز القلب وذلك للنغم الموسيقي والايقاع الداخلي في الايات ولما في نظم الحروف والالفاظ وضمها بعضها الى بعض من انسجام فجاءت بسلاسة وعذوبة وتالف دقيق بين المعنى واللفظ .

واسلوب القرآن الكريم على ما فيه من بلاغة وبيان فهو ايضا اسلوب علمي كامل . والاسلوب العلمي عادة يبدأ بتسمية الشيء ثم بالتعريف عنه وشرح خصائصه وصفاته . اقرأ قوله تعالى : « وما تلك بيمينك يا موسى ، قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى » . والكلام فيه السلاسة اللغوية والبلاغة في التعبير والدقة العلمية في التعريف . واقرأ قوله تعالى « جزاء من ربك عطاء حسابا ، رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا ...» ما اروعه من قول يعرف فيه الله عن نفسه . ففي الاية الاولى وردت كلمة « ربك » وفي الاية الثانية عرفها التعريف الدقيق رب السماوات والارض وما بينهما فلم يترك من الكون شيئا قط ، ثم وصف نفسه بالرحمن . وكأنما يقول لنا ان قدرته ورحمته وسعتا الكون كله .

وقد بهر القرآن العرب فصاحة وبلاغة ، وهم اهلها ، ودعاهم الى الالتفات اليه . فعلقت به افئدتهم واسماعهم لما جاء به من جديد في اساليب التعبير والبيان وبما جمع من كلام رائع وعلوم ، واخبار ، وقصص

وتشريع . وتحدى من عارضوه ان يأتوا بمثله فعجزوا . ثم زاد في التحدي لاظهار عجزهم ... » فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين .. »

ولما ايقن العرب انه ليس بالامكان مجاراة القرآن بالبلاغة والبيان، وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ينفرد في التعبير بطريقة خارجة عن العادة عندهم تفوق كل طريقة، صرفوا النظر عن معارضة القرآن بكلامهم . وقبول التحدي، والوقوف مع العجز دون الرد اشد عند العرب من قتل النفس والولد .

فهذا الاسلوب القرآني السهل الممتنع هو خط احمر لا يمكن ان يدخل الى حيزه كلام البشر، وهو بحد ذاته دليل قاطع على حفظ القرآن من ان يدخل اليه أي كلام غريب .

ب ــ توارد الحفظ :

سخر الله تعالى لهذا القرآن حفظه امناء من كل قوم وفي كل عصر فقل ما ترى بلدا اسلاميا واحدا الا وتجد فيه من ينبري لحفظ القرآن عن ظهر قلب . وكان صلى الله عليه وسلم سيد الحفاظ واولهم . وكان يجمع القرآن في قلبه، ويعرضه بدوره على الصحابة عرضا رسميا، من أوله الى اخره، وبالترتيب الذي هو عليه ليحفظوه ويستظهروه. ومما يزيد الطمأنينة في حفظ الرسول عليه السلام للقرآن ان الوحي ــ جبريل عليه السلام ــ كان يراجعه فيه مرة كل سنة من اوله الى اخره بالترتيب الرسمي له . وكان حفاظ القرآن في عهد الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ لا يحصون .

وقد توارد هذا الحفظ منذ عصر النبي صلى الله عليه وسلم حتى الان. واجماع حفاظ القرآن بالتوارد على مر العصور، وفي كل البلاد الاسلامية وعلى صيغة القرآن كما هو الان . دليل قاطع على ان كتاب الله المجيد لم ينقص منه شيء ولم يتغير في نصه شيء قط .

والسؤال الذي يرد الان : كيف يتسنى لآلاف الناس ان يحفظوا هذا الكتاب بكامله عن ظهر قلب ؟ والتاريخ لم يتحدث قط عن ان انسانا ما قد حفظ التوراة او الانجيل . ولا يتحدث عن ان اي انسان قد استطاع ان يحفظ مؤلفات كاملة لاديب أو شاعر، أو غيرهما، اذن فعملية الحفظ بحد ذاتها منوطة باعجاز الهي، اذ هي لا تختص عادة الا بالانبياء حتى يؤدوا رسالاتهم بامانة، والله سبحانه وتعالى يقول مخاطبا رسوله محمدا عليه السلام « سنقرؤك فلا تنسى .... » اما ان عامة الناس باستطاعتهم حفظ القرآن عن ظهر قلب، وهو كتاب شامل فيه أنباء وقصص للاولين والاخرين، وفيه التشريع الاقتصادي والتشريع الاجتماعي والتشريع الحربي وفيه علوم الفلك والطبيعة وفيه قوانين للعبادات والمعاملات الى غير ذلك، فان هذا لدليل بين على ان القرآن الكريم انزل بعناية الهية فائقة . وفي هذا يقول تعالى : «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر..»

د ــ الحاسب الالكتروني

جمع القرآن الكريم في عهدين : عهد النبوة، وعهد الخلفاء الراشدين وكان لكل جمع خصائصه ومزاياه وكان معنى جمع القرآن في عهد النبوة يعني امرين معا :

الاول : الجمع في الصدور عن طريق الحفظ والاستظهار .

الثاني : الجمع بالتدوين عن طريق الكتابة والنقش .

وقد تحدثنا في ما سبق عن حفظ القرآن واستظهاره من المسلمين امانه ومن القرآن كتابه فقد للرسول صلى الله عليه وسلم كتاب الوحي، كلما نزل شيء من القرآن امرهم بتدوينه . وكانت الكتابة اضافة الى الحفظ والاستظهار زيادة في التوثيق والضبط، والاحتياط الشديد في كتاب الله، حتى تدعم الكتابة في السطور ما اودعه الله تعالى في الصدور . وكان اهم كتاب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت، وابي بن كعب، ومعاذ بن جبل، ومعاوية بن ابي سفيان، والخلفاء الراشدون وغيرهم . وكانوا كتبوه على جريد النخل وعلى الحجارة ورقاع الجلد وغيرها من الوسائل البدائية التي كانت معروفة لديهم .

ولا يزال القرآن الكريم يجمع بنفس الطريقتين حتى يومنا هذا، يحفظ في الصدور ويطبع على الورق في المصاحف كما جمع في عهد عثمان ابن عفان .

وقد بلغ التقدم التقني في هذا القرن مرحلة متقدمة جداً من العلم لم يكن اسلافنا يتوقعونها وبات الحاسب الالكتروني من خصائص هذا العصر بالذات ومن اهم الوسائل المستعملة للتدوين . افلا يكون من الاعجاز ايضا حفظ القرآن الكريم بواسطة الحاسب الالكتروني في القرن العشرين . فان بالامكان تسجيل المصحف وتدوينه بواسطة الحاسب الالكتروني بشكل يوثق به حيث لا ينقص منه شيء ولا يزيد فيه شيء .

والحقيقة ان الحاسب الالكتروني يستعمل حاليا لدراسات وبحوث في القرآن والنتائج الاولى التي وصلت بهذا الخصوص اعطت تفسيرات احصائية كثيرة لم يكن من السهولة الحصول عليها بدونه .

هذا يسير من كثير من اعجاز القرآن الكريم واعجازه لم يتوقف في عصر نزوله كما بينا، ولن يتوقف، وهو يعطي لكل جيل معجزة عقلية لم يعطها للاجيال السابقة والله سبحانه وتعالى حين تولى الحفاظ عليه .. عبر عن الارادة الالهية التي لا يمكن ان تقهر . وسيبقى القرآن محفوظا في الصدور، مدونا في السطور دون تغيير او تبديل حتى نهاية البشرية .

واذا نظرنا الى بعد المسلمين المتزايد عن تعاليم القرآن، وان تطبيق هذه التعاليم يضعف كلما ازداد الزمن، ادركنا ان غفلتنا كمسلمين عن هذه التعاليم لا تتمشى مع ازدياد المحافظة على القرآن . القرآن موجود في كل مكان يزين الصدور وارفف المكاتب وفي السيارات وغيرها، حتى ان المانيا وايطاليا واليابان تتسابق على اعطاء المصحف زخارف فنية وطباعات ملونة جميلة انيقة .

... ان هذا يدل بوضوح على ان الله تعالى هو الذي يحفظ القرآن وهو الذي يسخر له من يعتنى به .. وليس القائمين على المنهج الحنيف .



(الباب الاول — مكرر
حـد الـردة)

المادة ١٠٨—٢ : (يعتبر مرتدا كل مسلم خرج عن الاسلام صراحة قولا او فعلا ، او انكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، او صدر عنه من الاقوال او الافعال ما من شأنه الاستخفاف بأحد انبياء الله او رسله او ملائكته او كتبه) .

المادة ١٠٨—٣: (يشترط في الجاني البلوغ والعقل والاختيار وان يكون عالما بالجريمة وحكمها) .

المادة ١٠٨—٤ : (تسقط جريمة الردة . والعقوبة او العدول عما صدر من الجاني من قول او فعل . وتقبل التوبة او العدول وان تم ذلك قبل تمام التنفيذ على الجاني) .

المادة ١٠٨—٥ : (تثبت جريمة الردة باقرار الجاني مرة واحدة امام سلطات التحقيق او المحاكمة او بشهادة رجلين عدلين اذا شهدا تفصيلا بما يوجب تكفيره) .

المادة ١٠٨ — ٦ : (يعاقب المرتد بالقتل حدا ذكرا كان او انثى بعد استتابته وازالة شبهاته عن الاسلام واصراره على ما ارتد به) .

من الباب الثاني
حـد الزنـى

المادة ١٠٩ : الزنى هو ان يأتي الرجل فعل الجماع مع امراة محرمة عليه لذاتها (في قبلها او دبرها) مع علمه بذلك ، او تمكين المراة لمثل هذا الفعل من رجل محرم عليها مع علمها بذلك .

(ويعتبر في حكم الزنا مواقعة احد الرجلين الاخر) .

المادة ١١٠ : يشترط لوجوب الحد ان يكون الجاني قد (ثبت بلوغه) .

المادة ١١١ : حد الزنا (للمحصن المحرم) ولغيره الجلد مائة جلدة . (والمحصن هو من سبق زواجه زواجا صحيحا مع الدخول) .

المادة ١١٢ : تثبت جريمة الزنى باقرار الجاني مرة واحدة في مجلس القضاء ، بشهادة اربعة رجال (x) ويشترط في جميع الاحوال اقتناع القاضي .

المادة ١١٤ : يشترط في الشاهد ان يكون مسلما عاقلا بالغا عدلا غير مضطر مبصرا وقت تحمل الشهادة . وان يشهد بما رآه من وقوع الجريمة باركانها ، وان يكون قادرا عند الاداء على التعبير عنها قولا او كتابة (x) ويفترض فيه العدالة ما لم يثبت غير ذلك .

وتقبل شهادة غير المسلمين بعضهم على بعض .

المادة ١١٥ : (تحذف) .

المادة ١١٦ : اذا اقترن فعل الزنى (بالنسبة للزاني غير المحصن) بأحد الظروف المنصوص عليها في الفصل الخامس من الباب الثامن من الكتاب الثالث من عدم رضا المجني عليها او صغر سنها او صلة الجاني بها ، او صفته او تعدد الجناة (x) او نتائج الفعل عرفنها الجاني فضلا عن العقوبة الحدية بالعقوبات التعزيزية المنصوص عليها في ذلك الفصل .

من الباب الثالث
حد القذ بالزنى

المادة ١١٨ : يشترط لاقامة حد القذف ان يكون الجاني قد (ثبت بلوغه) .

ويشترط كذلك لاقامة الحد ان يكون المقذوف فرعا للقاذف وان يكون مسلما عاقلا ذا عفة ظاهرة، وان يكون ممن يتأتى منه ما قذف به .

المادة ١٢٢ : يسقط حق القذف بعفو المقذوف (او ورثته) او بزوال احصانه حتى صدور الحكم البات، (ويقصد بالاحصان اتصاف المقذوف بالعفة) واذا كان المقذوفون متعددين فلا يسقط الحد الا بعفوهم او بزوال احصانهم جميعا .

المذكرة الايضاحية

الباب الاول — مكرر
حـد الـردة

المادة ١٠٨ — ٢: لم يرد في مشروع مدونة قانون العقوبات ذكر لحد الردة

بالرغم من ان المشروع قد تعرض لها في سياق تعداد الحالات الواردة في المادة ـ ٩٦ ـ منه والتي لا يستحق فيها قصاص ولا دية على الفاعل اذا أقدم على قتل المرتد لانه غير معصوم الدم .

وحد الردة ثابت بالكتاب والسنة، فقد قال تعالى « ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من بدل دينه فاقتلوه » وقوله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان ، وزنى بعد احصان وقتل نفس بغير نفس » .

وسار على اقامة حد الردة الخلفاء الراشدون وجمهور الفقهاء .

والردة شرعا هي الرجوع عن الاسلام قاصداً ذلك ، ويتحقق ذلك بأحد طرق اربعة كما نصت عليه هذه المادة وهي :

١ ـ بالقول وهو اعلان الكفر صراحة كأن يجحد الربوبية او ينكر الانبياء والملائكة .

٢ ـ الفعل ويتحقق ذلك بالقيام بفعل محرم في الاسلام كالسجود لصنم مثلا .

٣ ـ الامتناع عن فعل كعدمصلاته او اداء زكاته جاحدا لها منكرا فرضيتها .

٤ ـ ان يصدر منه من الاقوال او الافعال ما من شانه الاستخفاف بالعقيدة الاسلامية الاستهزاء باحد رسل الله ، او ملائكته او كتبه .

المادة ١٠٨ ـ ٣ : لقد اخرجتهذه المادة من نطاق التطبيق الصبي والمكره والمجنون لعدم تكليفهم شرعا وذلك لقول الله تعالى « الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « أن الله تجاوز عن أمتي في الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه»، واتفاق الفقهاءعلى عدم تطبيق عقوبة الردة على المكره والمجنون والصبي .

واشترطت هذه المادة أن يكون الجاني عالما بحكم ما اقترفه شرعا حتى يخرج بهذا القيد من كان حديث عهد في الاسلام ويجهل مثل هذه الاحكام ، وهذا القيد مسلم به لدى جمهور الفقهاء .

المادة ١٠٨ـ٤ : نصت هذه المادة بسقوط الردة بالتوبة في اية حالكانت عليها الدعوى ولو تم ذلك قبل تمام التنفيذ ، وفي هذه الحالة يجب على النيابة العامة وقف تنفيذ الحد ، ذلك لانه كثيرا ما تكون الردة وليدة شبهات وشكوك تساور نفس المرتد وتزاحم الايمان ومن ثم وجب نصحه بالموعظة من حين لاخر ، وتقديم الادلة والبراهين التي تعيد الايمان الىقلبه اما بواعظ السجن او بمن تراه النيابة العامة الصلح لهذه المهمة الجسيمة، ومن ثم وجبت استتابته ولو تكررت ردته فاما أن يرجع الى الاسلام ويقر بالشهادتين ويعترف بما كان ينكره ويتبرأ من كل دين يخالف دينالاسلام فتقبل توبته ، والا اقيم عليه الحد .

واختلف القائلون بالاستتابة هل تكفي مرة واحدة أو لا بد من ثلاث مرات وهل الثلاث في مجلس واحد او في ثلاثة ايام .

ونقل كذلك عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه يستتاب شهرا ونقل عن النخعي انه يستتاب ابدا ، وهذا الراي الاخير هو الذي آخذت به المادة بمعنى انه يستتاب حتى قبل التنفيذ .

المادة ١٠٨ ـ ٥ : تحدثت هذه المادة عن ثبوت الجريمة فاخذتباقرار الجاني ولو مرة واحدة امام سلطات التحقيق او المحاكمة ،او بشهادة رجلين عدلين اذا شهدا تفصيلا بما يوجب ردته ، وذلك أخذا براي الجمهور ان شهادة النساء لا تقبل في جريمة الردة .

المادة ١٠٨ ـ ٦ : نصت هذه المادة على عقوبة الاعدام لجريمة الردة سواء كان الجاني ذكرا او انثى لما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس (رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من بدل دينه فاقتلوه » .

وروى عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لايحل دم أمريء مسلم الا باحدى ثلاث : كفر بعد ايمان ، وزنى بعد احصان،وقتل نفس بغير نفس » .

وثبت أن ابا بكر الصديق رضي الله عنه قاتل المرتدين من العرب حتى رجعوا الى الاسلام .

ولم يختلف احد من العلماء في وجو بقتل المرتد ، وانما اختلفوا في المراة اذا ارتدت .

فذهب ابو حنيفة الى ان المراة اذا ارتدت لا تقتل ولكن تحبس ، وتخرج كل يوم فتستتاب ويعرض عليها الاسلام وهكذا حتى تعود الىالاسلام او تموت ، لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء .

ولكن جمهور الفقهاء ذهب الى القول بان حديث النبي عن قتل النساء انما هو زمن الحرب لاجل ضعفهن وعدم مشاركتهن في القتال ، وكان السبب في النهي عن قتلهن ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امراة مقتولة فقال « ما كانت هذه لتقاتل » ثم نهى عن قتلهن .

واحتج الجمهور بحديث معاذ الذي حسنه الحافظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ارسله الى اليمن « أيما رجل ارتد عن الاسلام فادعه، فان عاد والا فاضرب عنقه ، وايما امراة ارتدت عن الاسلام فادعها ، فان عادت ، وآلا فاضرب عنقها » .

كما ثبت ان آبا بكر (رضي الله عنه) استتاب امراة يقال لها « أم قرفة » كفرت بعد اسلامها فلم تتب فقتلها .

وقد اخذت هذه المادة براي جمهور الفقهاء في قتل المرتدة .

الباب الثاني
حد الزنى

المادة ١٠٩ : عدلت موافقة لاتجاه جمهور الفقهاء في اعتبار الركن المادي لجريمة الزنى هو الوطء المحرم سواء في قبل او دبر انثى محرمة عليه لذاتها ، واعتبارهم مواقعة احد الرجلين الاخر (اللواط) مشاركا للزنى في المعنى الذي يستدعي الحد وهو الوطء المحرم ودخوله تحتالزنى «

« المذكرة الايضاحية

دلالة لتسمية القرآن الكريم كليهما باسم الفاحشة في قوله تعالى مخاطبا قوم لوط « انكم لتاتون الفاحشة » مع قوله في شان الزنى « واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم ...» ، ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا اتى الرجل الرجل فهما زانيان ».

المادة ١١٠ : عدلت طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة – ١٩ – .

المادة ١١١ : عدلت هذه المادة لافراد الزاني المحصن بالعقوبة التي نصت عليها الشريعة الاسلامية والمسلم بها من جميع المسلمين والثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل وكل ما اثير حول هذه العقوبة لا طائل تحته ، ولا يجيز خرق اجماع المسلمين على مدى العصور ، وتعطيل مقصد الشريعة في تغليظ عقوبة الزنى مع الاحصان ، ولا اجتهاد في مورد النص الصحيح الصريح المتلقى من العلماء بالقبول .

والتعريف للمحصن طبقا لما ورد في هذه المادة مستمد مما اتفق عليه جمهور الفقهاء .

المادة ١١٢ : استبعدت من الادلة على جريمة الزنى : القرينة القاطعة اخذا برأي الجمهور من الفقهاء بان القرينة لا تعتبر دليلا على الزنى ما لم يحصل الاعتراف (كما وقع في حادثة الفامديه) لان الحد اصلا لا يجب الا ببينة (اربعة شهود) او باقرار (اعتراف) .

المادة ١١٤ : عدلت طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩) .

المادة ١١٥ : استبعدت هذه المادة اخذا برأي جمهور الفقهاء ودرءا لاتخاذها حيلة لتعطيل حد الزنى ، سد للذرائع . (والامر يختلف في جريمة الزنى التعزيزية كما سياتي في تعديل المادة ٣٤٤) ولان الزواج ليس له اثر رجعي فلا يمتد اثره لوقت الوطء فلا يسقط الحد بالزواج بعد ان وجب بالزنى السابق .

المادة ١١٦ : قصرت الظروف المشددة المشار اليها في هذه المادة على الزاني غير المحصن استغناء عنها بالنسبة للمحصن بعقوبة الرجم التي استدركت بعد ان كانت متروكة من مشروع المدونة . تنظر المادة (١١١) المعدلة .

كما يترتب على تعديل صدر المادة الاستغناء عن (قيام الزوجية) كظرف مشدد بعد النص على عقوبة الزاني المحصن .

الباب الثالث
حد القذف بالزنى

المادة ١١٨ : عدلت طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة – ١٩ – .

المادة ١٢٢ : اضيفت الى حالة الاسقاط بعفو المقذوف حالة عفو ورثته للاستفادة من هذا الحق في حال صدور القذف الى الوالد المتوفي اذ لا يمكن في هذه الحالة صدور العفو من المقذوف فينتقل الحق الى الورثة الذين يضارون بقذف مورثهم .

كما دعت الحاجة (بعد اثبات عقوبة الرجم للزاني المحصن) الى تعريف معنى الاحصان في حد القذف لاختلاف معناه عن الاحصان في حد الزنى .

حفل راقص مختلط في السكن الداخلي لمعهد المعلمين

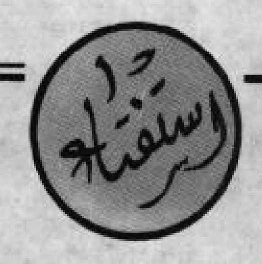
ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي كتبا الى المسؤولين حول ما قام به بعض المشرفين على السكن الداخلي بمعهد المعلمين في العديلية في الحفل الذي اقيم في ٧ – ٤ – ١٩٧٩ ، حيث تمت امور لا تليق بالطلبة ولا تناسب المهمة التي جاؤوا من اجلها الى الكويت وهي تلقي العلم مع المحافظة على العقيدة والخلق .

فقد اتي الى الحفل بطالبات متبرجات من جاليات الطلبة وساهمت بتقديم فقرات رقص مما اثار بعض الشباب المستهتر فشاركوا بالرقص المختلط ، (الطالب يراقص طالبة من بلده) .

وان مما يؤسف له ان ذلك تم بمرأى من المشرفين الذين قاموا بتوزيع المرطبات على الفتيان والفتيات مع اننا نعرف ان المسؤولين في وزارة التربية لا يرضون لابنائهم الطلبة ان يسلكوا هذا المسلك الذي يتنافى مع عقيدة الامة واخلاقها . والمؤسف ان زج الطالبات في الرقص قد تكرر كثيرا وهو امر لا يليق بمجتمعنا المسلم الذي يحرص على التمسك بالشريعة الاسلامية .

فينبغي بذل جهود للتحقيق في ما حصل بالحفل المذكور ومحاسبة المشرفين عليه ، واتخاذ الاجراء المناسب لمنع الرقص في مدارس البنات وفي الجامعة .

ولا يخفى عليكم ان امتنا في هذه الفترة العصيبة من تاريخها احوج ما تكون الى التربية الدينية الهادفة والى ان ينشأ ابناؤنا وبناتنا على العقيدة والاخلاق .



حول معرض الكتاب الإسلامي الخامس

من ٢٠ شعبان الى ٩ رمضان ١٣٩٩ هـ الموافق ١٤ يوليو الى ١ اغسطس ١٩٧٩ م

ان لجنة المعرض لحريصة كل الحرص على ان تعرف اقتراحات الاخوة زوار المعرض وآراءهم حوله ، رغبة منها في خدمتهم ومساعدتهم وراحتهم ، ثم الاستفادة من خبراتهم وآرائهم حول المعرض تخطيطا وادارة وتنفيذا وغير ذلك.

لذلك نرجو من الاخوة الاكارم التفضل بالاجابة عن هذه الاسئلة ثم ارسالها الينا حتى يروا من المعرض ما يحبون ويرجون.

١ ـ اكتب اسماء الكتب التي ترغب بوجودها في المعرض

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

٢ ـ كم ترغب ان تكون مدة المعرض ٧ ايام ـ ١٠ ـ ٢٠ ـ ٢٥

٣ ـ في اي شهر ترغب ان يقوم المعرض القادم :

. . . .

٤ ـ كم ساعات المعرض التي ترغبها ؟ ٣ ساعات ـ ٤ ـ ٥

٥ ـ ما اقتراحات الاخوات بالنسبة الى الايام الخاصة بهن من حيث عدد الايام وساعات العرض وغير ذلك ..

٦ ـ ما اقتراحاتكم لمعرفة الاسعار ؟

. . . .

. . . .

٧ ـ ماذا تقترحون من وسائل للتدقيق في صحة الاسعار والتنزيلات ؟

. . . .

. . . .

٨ ـ ماذا تقترحون حول نظام فهرس المعرض؟

. . . .

. . . .

٩ ـ ما اقتراحاتكم حول النشرة اليومية للمعرض ؟

. . . .

. . . .

١٠ ـ ما اقتراحاتكم حول طريقة التعامل والشكاوي وآدابها ؟

. . . .

. . . .

١١ ـ هل لديكم مقترحات اخرى ؟

. . . .

. . . .

ـ نرجو التكرم بارسال الاجابة الى هذا العنوان :

الكويت ـ جمعية الإصلاح الاجتماعي ص.ب ٤٨٥٠

لجنة معرض الكتاب الاسلامي الخامس

وشكرا

لجنة معرض الكتاب الاسلامي الخامس



المصالح الامريكية في الصين الشعبية

وبداية تأثيرها على مسلمي تركستان الشرقية

طالعتنا صحف استانبول الصادرة يوم ٢١ فبراير ١٩٧٩ م بالعناوين الاتية :

« لماذا أوقف راديو الحرية ارسال البرنامج الموجه باللغة الاويغورية »؟

« تركستان وليس فيتنام » .

« انتحار محطة اذاعة الحرية » .

« ضرورة اعادة ارسال برنامج اللغة الاويغورية باذاعة الحرية » .

« الب تكين يطلب من المثقفين ان يحتجوا على الغاء برنامج اللغة الاويغورية باذاعة الحرية » .

« أمريكا تريد اخماد صوت الاتراك » .

« عيسى يوسف الب تكين يحتج على اخماد صوت برنامج اللغة الاويغورية باذاعة الحرية » .

« الب تكين يصرح بأن الغاء برنامج اللغة الاويغورية الموجه لمسلمي تركستان الشرقية ، فيه ظلم كبير للتركستانيين » .

« سياسة ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ المتقلبة » .

« عيسى يوسف الب تكين يصرح بأن روسيا تواصل حملاتها الظالمة على المسلمين في كل من تركستان الشرقية وتركستان الغربية » .

اما الصحف التي اوردت هذه الاخبار واعطتها اهمية لائقة في صفحاتها الاولى وبالمانشيتات العريضة ، فهي الصحف التركية الاسلامية والوطنية.

وهي : ملي غزته ، الناطقة بلسان حزب السلامة الوطني ، ترجمان : ذات الميول اليمينية ، يني اسيا : الناطقة باسم احدى جماعات اخوان النور ، بايراق : ذات الاتجاهات الوطنية والقومية ، وصحف اليمين التركية المختلفة مثل اورته دوغو ، هركون ، صباح ، وتركيا .

●

الجدير بالذكر ان صحافة اليسار التركي مثل ملبت وجمهوريت ، وكون آيدين ، لم تنشر الى هذا الخبر لا من قريب ولا من بعيد .

●

لنتساءل ما هي القصة ؟ !

اذاعة اوربا الحرية واذاعة راديو الحرية . محطتان اذاعيتان اسهمت الولايات المتحدة الامريكية في اقامتهما لمحاربة الشيوعية عن الطريق الاعلامي ، وهما موجهتان ـ خاصة راديو الحرية ـ لمخاطبة الشعوب التي ترسف تحت الاغلال الشيوعية وهي شعوب كثيرة .

ولكي تتم الولايات المتحدة خطتها في ذلك قامت بافتتاح برامج في اذاعة الحرية بلغات الشعوب الخاضعة للحكم الشيوعي سواء في روسيا او في الصين الشعبية .

ومن المعلوم أن منطقة تركستان يقطنها شعب تركي مسلم . وتم تقسيم تركستان الى شطرين : تركستان الشرقية وتخضع لحكم الصين الشعبية وتسكنها شعوبا وقبائل تركية يكون الاتراك الاويغور اكثرية المسلمين فيها . ويتكلمون اللغة التركية في لهجتها الاويغورية . والمتكلمون بهذه اللهجة اكثر من ١٠ مليون مسلم .

وهؤلاء الاتراك الاويغور لا يعرفون اخبار العالم وما يجري فيه الا من خلال الاذاعة الصينية أو الروسية . وكلتاهما لا تقدم من الاخبار الا ما هو مصبوغ باللون الاحمر القاني وكذلك كل برامجها .

●

● بقلم الاستاذ/ محمد حرب

فطنت الولايات المتحدة الامريكية ودول العالم الغربي المناهض للشيوعية الى هذا ، فقامت اذاعة اوربا الحرة واذاعة الحرية في عام ١٩٦٠ بارسال برامج خاصة لمسلمي تركستان الغربية في روسيا والشرقية في الصين ، وكان هذا الارسال غير رسمي .

وفي عام ١٩٦٦ اخذ شكله الرسمي وقيل وقتها ان هدف البرنامج هو اتراك الاويغور الواقعون تحت الاسار السوفييتي ، وذلك لان امريكا كانت في ذلك الوقت صديقة للصين الوطنية تحت زعامة شانج كاي تشيك . ولم تكن الولايات المتحدة ترى في ذلك الوقت انه من المناسب توجيه اذاعة الى اتراك تركستان الشرقية ولا الى الشعوب المسلمة التي كانت في ذلك الوقت تئن تحت وطأة الاستعمار الصيني .

ورغم هذا ، فقد كان الاتراك الاويغور في تركستان الشرقية يفيدون من اذاعة برنامج راديو الحرية .باللغة الاويغورية الموجه اساسا ورسميا الى اتراك تركستان الغربية الخاضعين لحكم روسيا .

على هذا الاساس كانت هذه الاذاعة هي المتنفس الوحيد لمسلمي تركستان الشرقية يعلمون منه اخبار العالم وما يدور فيه .

كان هذا البرنامج يؤدي خدمة كبيرة لمسلمي تركستان الشرقية ، ذلك لان الصين الشعبية كانت قد منعت صدور مختلف النشريات ، ليس في تركستان الشرقية فحسب وانما في كل ارجاء « قارة » الصين ، وكانت الصين الشعبية قد قطعت كل علاقة تربط الشعوب الخاضعة لها، بالعالم الخارجي .

من هذه الناحية كانت اذاعة الحرية في برنامجها الموجه باللغة الاويغورية ، مصدرا اخباريا هاما وطريقة تنوير لشعب تركستان الشرقية فيما يختص بما يجري في العالم .

وكانت امريكا والدول الغربية تتفاخر خلال ١٩ سنة بأنها تذيع برنامج اللغة الاويغورية الى مسلمي تركستان .

كانت هيئة ادارة اذاعة الحرية تتشدق بمبادىء الامم المتحدة الخاصة بحرية النشر والاذاعة ففي المادة التاسعة عشر من البنيان العالمي لحقوق الانسان جملة تقول ان لكل انسان الحق في تلقي الاخبار بشكل حر ، في اي مكان يعيش فيه وايا كان النظام الذي يخضع له .

ثم جاء الرئيس كارتر .

وأتى بسياسة الانفتاح .

واقام علاقات امريكا بالصين الشعبية ..

وتقررت زيارة « تانغ » نائب رئيس وزراء الصين الشعبية الى الولايات المتحدة . وقبل ان يضع « تانج » اقدامه على ارض الولايات المتحدة الامريكية ، اتخذت امريكا قرارها باغلاق برنامج اللغة الاويغورية باذاعة الحرية والذي كان يوجه الى مسلمي تركستان ، وكان ذلك على ما يبدو تكريما لتانج اثناء زيارته لامريكا ، بعد ان ظل هذا البرنامج يعمل ويذيع رسميا منذ ١٣ سنة متواصلة .

●

تقول المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ان لكل فرد الحق في تلقي الخبر الحر وفي نشره وفي الاعلان عن افكاره بصورة مستقلة .

وكان المسؤولون في اذاعة الحرية يستندون الى هذا البيان العالمي لحقوق الانسان في نشاطهم الاذاعي.

ولما قامت الصداقة الامريكية ــ الصينية الغى برنامج اللغة الاويغورية الموجه لمسلمي تركستان ، في اذاعة الحرية .

●

يقول عيسى يوسف الب تكين ، وهو اخر رئيس وزراء مسلم في تركستان الشرقية قبيل الاحتلال الصيني الشيوعي ، ويعمل الان رئيسا للمركز الوطني لتركستان الشرقية باستانبول ، يقول في بيان وزعته الصحف والمجلات التركية بمناسبة اغلاق برنامج اللغة الاويغورية « ان تضحية ــ امريكا ــ ببرنامج اللغة الاويغورية الموجه لمسلمي تركستان الشرقية ، امر طبيعي ولكن لا بد من القول بأن هذه المسألة تختلف تماما عن مسألة تايوان ، ذلك لان تايوان مسألة تفضيل سياسي تماما ، اما برنامج اللغة الاويغورية فمسألة تتعلق بحقوق الانسان ، وتقديمها قربانا لصداقة بكين ، امر لا يتناسب ابدا وكرامة الانسان .. فالعالم الذي فقد ثقته بالولايات المتحدة الامريكية في السنوات الاخيرة في المسائل السياسية ، آخذ الان يفقد ثقته في الولايات المتحدة الامريكية في المجال الانساني ايضا ، وتظهر بوضوح تلك الحقيقة التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية بغرض استغلال مسألة حقوق الانسان لنفعها الخاص » .

●

يقول القرار الخاص باغلاق برنامج اللغة الاويغورية ان عدد السكان الاويغور الاتراك .. يأخذ عددهم في الاضمحلال وبالتالي فان عدد المستمعين لهذه الاذاعة يقل ، ويرد عيسى يوسف الب تكين على هذا الادعاء بقوله « انه من الظلم العظيم اظهار عدد الاتراك الاويغور ــ وهم الذين يتجاوزون عشرة ملايين نسمة بانه يتناقص ! » .

●

وبينما تواصل الصحف التركية مناقشة مسألة اغلاق الولايات المتحدة الامريكية لبرنامج اللغة الاويغورية باذاعة نادي الحرية (مقرها المانيا الغربية) يقوم مسلم تركستاني يدعى يوسف اتشون كشغري بارسال خطاب احتجاج الى الرئيس كارتر عن طريق مجلة جريدة « واشنطن بوست » ولاسباب ، لم ينشر هذا الخطاب ، لذا قامت جريدة بايراق التركية باستانبول بنشر نص هذا الخطاب في عددها الصادر في ١٢ مارس ١٩٧٩ بعد ان اضافت اليه هذا العنوان :

« كارتر ، لا يكون مخلصا ، اذا تعلق الامر بحقوق الانسان » .

الدكتور محمّد رواس قلعه جي

الحلقة "١"

القاعدة الاسلامية في تقدير رواتب الموظفين في الدولة

١ ـ نسمع اليوم منجنبات الارض اصواتا ترتفع منادية بالعزم على الاخذ بالشريعة الاسلامية بعد ان اثبتت الشريعة الاسلامية جدارتها بالصدارة بين النظم التشريعية المعاصرة في العالم ، وبعد انتشار الثقافة الاسلامية والوعي الاسلامي بين صفوف الشباب ـ شباب الجامعات على الاخص ـ الذين ستكون لهم قيادة المستقبل .

فهل هذه المناداة هي مناداة مخلصة منبثقة عن ايمان الحكام في البلاد الاسلامية بالاسلام شريعة ومنهجا ـ وهذا ما نرجوه ان يكون ـ ام هي مناداة سياسية : استجابة لنداءات اصبحت تنطلق دون خفاء من بين صفوف الشعب منادية بالحكم الاسلامي بعد ان ذاقت الشعوب من ويلات حكم غيره ، ومبشرة بقيام الدولة الاسلامية المرتقبة ـ امل الانسانية المنشود ـ بعض الحكام اتجه نحو الاسلام مخلصا استجابة لنداء ايمانه ، ولكن البعض الاخر لم يناد به الا كخطوة سياسية فرضتها ظروف معينة .

وقد يظن ان تطبيق الاحكام الاسلامية في العقوبات ـ بوضع قانون عقوبات اسلامي ـ يعطي الدولة مظهرا اسلاميا ، فهي تجلد شارب الخمر ، وتقطع يد السارق ، وترجم الزاني المحصن ، حتى وان لم تأخذ الدولة بباقي الاحكام الاسلامية في مجالات الحياة المتعددة .

والحق ، ان هذا مما يشوه المحيا البهي الجميل للاسلام الذي يحتضن الناس جميعا احتضان الام الرؤوم لاولادها : لان الخلق كلهم عيال الله تعالى كما جاء في الحديث الشريف ، ويظهره بمظهر العتل البطاش ؛ فهو يجلد الاجساد ويقطع الايدي ؛ ويزهق الارواح دونما رحمة .

مع ان مهمة النظام الاسلامي هي توفير السعادة والرخاء للناس ؛ وضمان الحد الانسب من العيش لكل مواطن يظله نظام الاسلام ، حفظا لكرامته التي اوجبها الله تعالى له بقوله « ولقد كرمنا بني آدم » ، وما اوجبه الله تعالى للانسان فليس لاحد ان يسلبه اياه .

٢ ـ الحاجات الضرورية للانسان

ولو استقرأنا الحاجات الضرورية التي لابدمنها للانسان لوجدناهاتنحصر بما يلي :

١ ـ تامين حاجة البطن والفرج
٢ ـ المسكن
٣ ـ التطبيب
٤ ـ التعليم
٥ ـ الخادم الذي يساعده على اداء مهماته الاجتماعية ان كان من الذين يقومون باعباء الخدمة العامة .

اما تامين حاجة البطن ، فيتمثل بتوفير الغذاء ، واننا لم ننس ولن ننس اليوم الذي كانت توفر الدولة الاسلامية فيه لمواطنيها في عهدها الزاهر عهد الخلفاء الراشدين لقمة

إعلان الأحكام الإسلامية إيمان أم سياسة ؟!!

خذوا الاسلام جملة أو اتركوه جملة

تضمن الدولة الإسلامية الحاجات الضرورية للفرد

العيش ضرورية مجانا دون مقابل ، فتصرف لهم كل شهر من المواد التموينية الضرورية الحنطة — للخبز — والزيت والخل ، — ارجع انشئت الى كتابنا « موسوعة فقه عمر بن الخطاب ، مادة : فيء — اما تأمين حاجة الفرج فيكون بالزواج المشروع ، والدولة تساعد — بما تضعه من تشريعات — في تأمين التكاليف الزوجية للراغب في الزواج ، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان لنا عاملا فليكسب زوجة » ويعني بذلك رسول الله ان من حق الموظف في الدولة ان يتزوج على حساب الدولة .

اما غير الموظف فانه يعان على الزواج من بيت مال المسلمين ، واننا لنذكر بكل اعتزاز وفخر ما رسمه عمر ابن عبد العزيز عندما ارسل له عامله على شمال افريقيا : ان الزكاة قد فاضت ولم نجد لها مصرفا ، فكتب اليه عمر ابن عبد العزيز : انظر من لم يكن متزوجا فزوجه مما عندك من مال .

اما تأمين المسكن لكل مواطن ، فنجده في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان لنا عاملا ولم يكن له مسكن فليكسب مسكنا .

اما التطبيب : فقد كان امره يسيرا فيما سبق ، ولكنه اليوم اصبح يعتبر من المشكلات الرئيسية في الحياة المعاصرة واصبحت له مخصصاته في ميزانية الاسرة في الدولة المتخلفة التي ما زال التطبيب فيها بمقابل .

اما التعليم : فحسبنا ان نذكر ان الدولة الاسلامية في عصورها الزاهرة — عصر الخلفاء الراشدين — كانت تتحمل جميع نفقات التعليم ، ولعل هذه الدولة الرائدة في ميدان مجانية التعليم ، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي من يحسن القراءة والكتابة من اسرى المشركين بتعليم عشرة من صبيان المسلمين : ويرسل معاذ بن جبل الى اليمن معلما دون ان يطالب المتعلمين بدفع شيء من اجور التعليم ، وبذلك تكون الدولة الاسلامية قد تحملت هي نفقات التعليم ، وهذا عمر بن الخطاب يرسل معاذ بن جبل الى الشام معلما ويعين له راتبا من بيت مال المسلمين . ويرسل عبد الله بن مسعود الى الكوفة قاضيا ومعلما ويرصد له راتبا من بيت مال المسلمين .

اما الخادم : فانه يعتبر ضروريا لمن يعمل في الخدمة الاجتماعية ، كرجل الدولة ، والعالم ، ونحوه لان العالم ورجل الدولة ان كانا سيفكران في طعام اسرهم ، ومتطلباتها ويصرفان الاوقات الطويلة في شراء الخبز ، والبصل واصلاح الاحذية ونحو ذلك ، فلن يبقى لديهما من الوقت ما يكفي لتمحيص المسائل العلمية ، وحل مشاكل الناس ، وادارة اعمال الدولة ، ولذلك كان على الدولة ان توفر لهؤلاء الخدم الذين يساعدونهم على اداء مهماتهم الموكولة اليهم .

وقد كان الاسلام سباقا الى التفكير في مثل هذه الامور حيث يقول عليه الصلاة والسلام من كان لنا عاملا ولم يكن له خادم فليكسب خادما .

ولا زالت بعض الدول حتى اليوم تصرف لضباط الجيش بدل وصيف . — أي خادم — لان ضابط الجيش من اشد الناس حاجة الى الخادم الذي يدبر له أمره عندما يكون هو مرابطا على الثغور او واقفا في وجه العدو في ساعة المعركة .

هذه منطلقات اضعها في الصورة لانطلق منها الى تقرير القاعدة الاسلاميه في تقدير الاجور .

البقية في العدد القادم



مسابقة شهر جمادي الآخره

" الحلقة الرابعة "

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :-

١ ـ من هو الرسول الذي دعا ربه قائلا : « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » فاذهب الله عنه الكرب والحزن ؟

ايوب ـ يعقوب ـ يونس

٢ ـ قال تعالى : «ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون» .. هذا جزء من آية كريمة وردت في سورة القصص متصدرة مناسبة زواج احد الرسل وهو :

نوح ـ موسى ـ ابراهيم

٣ ـ « آسيا » اسم زوجة مؤمنة لأحد الطغاة المصريين القدماء ، من هو هذا الطاغية ؟

فرعون ـ هامان ـ قارون

اخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر رجب

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولي : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدةسنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدةسنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدةستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

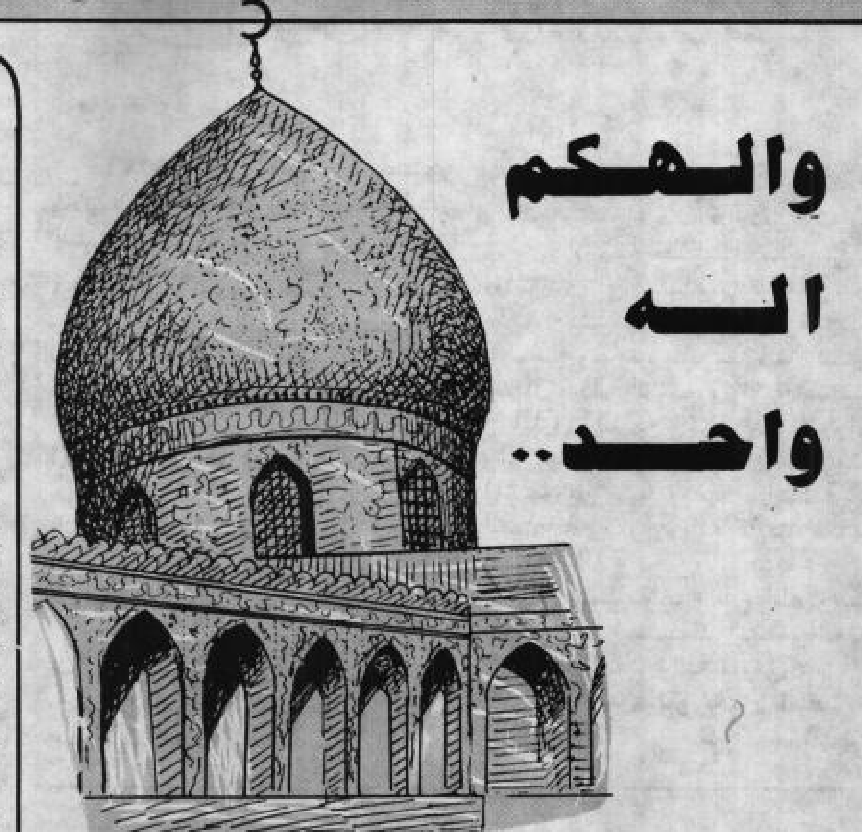
ملاحظه / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر جمادى الآخره

قسيمة الحل

الاسم :
العنوان :

الاجابة : ١-
٢-
٣-

والهكم اله واحد..



اقام الاسلام التصور الايماني في نفوس اتباعه على « قاعدة التوحيد » وكثيرا ما عرض القرآن الكريم لصور من هذا التصور الح فيها على ابراز ما يشهد بهذه الحقيقة شهادة لاتقبل الجدل ابدا مع التنديد بمن يتخذون من دون الله اندادا .

قال تعالى : « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم » هذه واحدة من الايات القرآنيه الكريمة التي تؤكدعلى ترسيخ القاعدة الايمانية في المسلمين ، وفي ظلالها كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله .

● ان وحدة الالوهية هي القاعدة الكبيرة التي يقوم عليها التصور الايماني ، فلم يكن هناك جدل حول الاعتقاد بوجود اله،تختلف التصورات حول ذاته وحو لصفاته وحول علاقاته بالخاق ، ولكنها لا تنفي وجوده ــ ولم يقع ان نسيت الفطرة هذه الحقيقة ، حقيقة وجود اله ، الا في هذه الايام الاخيرة حين نبتت نابتة منقطعة عن اصل الحياة منقطعة عن اصل الفطرة، تنكر وجود الله . وهي نابتة شاذة لا جذور لها في اصل هذا الوجود ، ومن ثم فمصيرها حتما الى الفناء والاندثار من هذا الوجود ، هذا الوجود الذي لا يطيق تكوينه ، ولا تطيق فطرته بقاء هذا الصنف من الخلائق المقطوعة الجسور .

لذلك اتجه السياق القرآني دائما الى الحديث عن وحدة الالوهية ، بوصفها التصحيح الضروري للتصور، والقاعدة الاساسية لاقامة هذا التصور .. ثم لاقامة سائر القواعد الاخلاقية والنظم الاجتماعية المنبثقة من هذا التصور .. تصور وحدة الالوهية في هذا الوجود .. « والهكم اله واحد .. لا الهالا هو.. الرحمن الرحيم » .

ومن وحدانيةالالوهية التي يؤكدها هذا التاكيد بشتى اساليب التوكيد يتوحد المعبود الذي يتجه اليه الخلق بالعبودية والطاعة ، وتتوحد الجهة التي يتلقى منها الخلق قواعد الاخلاق والسلوك ؟ ويتوحد المصدر الذي يتلقى منه الخلق اصول الشرائع والقوانين، ويتوحد المنهج الذي يصرف حياة الخلق في كل طريق .

بطاقات

□ **دعاء**

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس يا ارحم الراحمين ، الى من تكلني ، الى عدو يتجهمني ، ام الى قريب ملكته امري ؟ ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ، ولكن عافيتك اوسع لي ،اعوذ بنور وجهك الكريم ــ الذي اضاءت له السموات والارض ، واشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ــ ان تحل علي غضبك او تترك علي سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك .

□ **حديث :**

الصلوات الخمس ، والجمعة الى الجمعة، ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ان اجتنبت الكبائر .

□ **المؤمن :**

المؤمن يفضل ان يموت جوعا على ان يملأ بطنه من حرام ، ويفضل ان يصلب ويقطع جسمه تقطيعا على الا يطأطيء راسه امام الباطل ، ويفضل ان يموت شهيدا على الا يرى الحق صريعا .

□ **نفس توّاقة :**

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : كانت لي نفس تواقة ، فكنت لا انال شيئا الا تاقت الى ما هو اعظم منه ، فلما بلغت نفسي الغاية ، تاقت الى الاخرة .

□ **اتباع الهوى**

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

ان اخوف ما اخاف عليكم اثنتين :

طول الامل واتباع الهوى

فأما طول الامل فينسي الاخرة ، واما اتباع الهوى فيصد عن الحق .

□ **العين والعبادة :**

قال عليه الصلاة والسلام: «اعطوا اعينكم حظها من العبادة . فقالوا : وما حظها من العبادة يا رسول الله ؟ قال : النظر في المصحف ، والتفكر فيه ، والاعتبار من عجائبه » .



اخي القارىء

... ويأتي الثلاثاء .. ونلتقي بلقاءنا الطيب هذا .. لقاء الايمان والاخوة والحب .. نلتقي مع رسائلكم التي وردتنا من مشارق الارض ومغاربها ، لتحمل الينا ايمانا راسخا وغيرة اسلامية وعواطف نبيلة وافكارا نيرة واخلاصا نادرا وشعورا بالمسئولية . الامر الذي يعطينا الزاد الطيب في الطريق ..

ان هذا يبشر بالخير العميم ويوضح وضوحا لا يقبل الشك ان كل مسلم على ثغرة من ثغور الاسلام ، فعليه الا يؤتى الاسلام من ثغرته ، عليه ان يكون يقظا كل اليقظة .

ايها الاخوة الاحبة .. ان هذا يبشر باقتراب الشروق ، شروق شمس الاسلام على الرغم من فداحة الظلام والظلم ولكن (فان مع العسر يسرا ان مع اليسر يسرا) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الى أين نحن الشباب

ها هو ذا نشء جديد ، يتسمون بالاسلام ولا ينتسبون الى ذلك الدين الشريف حتى بشيء يسير . فابحثوا في الحوانيت تجدوهم هناك طالبين راغبين الى ذلك السائل الخبيث الذي اراقه اسلافهم في شوارع المدينة النبوية حينما نزل الامر الالهي . وتروهم في اعلى طبقات الفنادق المكيفة في تلك المراقص يتلذذون بتمايل هؤلاء النسوة . ومع هذا كله يدعون العزة والرفعة بأنهم مسلمون . كما انهم فهموا بأن التدين بهذا الدين الحنيف هو التسمي باسم من اسمائه .

وهل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ؟ انما هم هؤلاء الجيل الحديث .

فيا ايها الرفيق المسلم ! لتنهض الى قبول الاسلام واجراء قوانينه ومقتضاه في انحاء الحياة كأنه هو دين وشريعة وملة ، لا كأنه نظام سياسي او اقتصادي او اجتماعي فقط . ونتعلم علومه الشريفة ونتزكى بتزكيته الصافية ونتأدب بتأدبه الناصع ونتمثل بمثاله الرفيع . ونكون مسلمين في المنزل والكلية والجامعة والشوارع والاسواق . ونتخذ رجال التاريخ المشهورين بالعبقريات الدائمة من الصحابة رضوان الله عليهم اسوة حسنة رائعة .

ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها . والله الموفق .

بهاء الدين الكوريادي الفيضي
كيرالا ــ الهند

المسلمون في تونس

اخوتي الاعزاء في تونس الان حملة على المسلمين وعلى العمل الاسلامي وعلى المسلمين حتى خارج حدود بلدنا ، هذا كله بمناسبة مؤتمرات الشعب الحزبية الدستورية لتهيئة مؤتمر الحزب الذي سينعقد في الصيف المقبل . فمن قبل اصدرت الصحف وتحت عنوان :

« القليبي يشهر بأساليب الخوانجية » بيانا لوزير الاعلام الشاذلي القليبي اتهم فيه الاستفاقة الاسلامية ورماها بالتستر بالدين لقضاء مآرب اخرى وادعى انه غيور على الاسلام اكثر من اي شخص اخر ، كما وصف الوزير الاول نويره بنفس الوصف ، (مع العلم بأن نويره عضو في نادي روتاري في تونس الصهيوني النزعة) .

ردود خاصة

☐ **الاخ الاستاذ محمد صادق محمد الانصاري العمري ــ الشارقة**

وصلنا موضوعك عن نقل جهاز مكبر الصوت اما م الامام قبل ان يشرع في الخطبة ، وهو موضوع بذلت فيه جهدا موفقا ، ولكنا نرى قياس اصلاح مكبر الصوت او نقله مع ما فيه من مصلحة اسماع الخطبة لمن لا يصل اليهم صوت الخطيب ، على الكلام اثناء الخطبة هو قياس مع الفارق ، فالى موضوع قادم ان شاء الله .

☐ **الاخ محمد ابو جعفر ــ الرياض**

وصلتنا رسالتك الثانية ، وقد احلنا سؤالك على الدكتور المختص بالفقه المقارن للاجابة عليه ، ولكن كثرة الاسئلة استدعى التأخر في الجواب .

☐ **الاخ هاني علي موسى ــ استنبول**

وصلتنا رسالتك ، وانتظر الاجابة في الاعداد القادمة ، لاننا نجيب على الاسئلة حسب تسلسل ورودها الينا .

☐ **الاخ علي بن عبد الله الغانم ــ الرياض**

وصلنا موضوعك حول ستر المراة وجهها امام الرجال الاجانب ، وقد احلنا الموضوع الى الدكتور المختص بالفقه في المجلة ، لابداء الراي ، ثم احلنا تعليقه على المحررة المختصة بباب الاسرة .

التجنيد الاجباري

بدا ابناؤنا الالتحاق بالتجنيد الاجباري لخدمة هذا الوطن والدفاع عنه وعندي ملاحظات احب ان اتكلم عنها :

١ ــ ابناؤنا غرسنا في نفوسهم العزة والاباء وعدم الرضا بالظلم مهما صغر . لذلك ارجو من اخواننا المدربين ان ياخذوا هذه الملاحظة بعين الحذر . انا اقول دربوهم على الرجولة ولكن احذروا كسر عزة نفوسهم لاننا نلاحظ في بعض الجيوش الحديثة عندما تريد تدريب المجندين اول عمل تقوم به هو كسر العزة والانفة في نفوسهم حتىيكونوا ذليلين وخانعين .

٢ ــ عدم استعمال كلمات السباب والشتم لاننا لم نسمع الرسول صلى الله عليه وسلم وجهكلمة تجرحشعور اصحابه ولذلك نريد معاملة ابناؤنا معاملة كريمة تغرس في نفوسهم احترام الوطن والمسئولين .

٣ ــ على المدربين ان يكسبوا صداقة المجندين ويعاملونهم معاملة الاخوة الاسلامية .

٤ ــ على المدربين ان يقوموابأداء فريضة الصلاة امام المجندين وان يكونوا قدوة لهم .

هذه ملاحظاتي لاخواني المدربين ارجو ان يأخذوها بعين الاعتبار .

صبحي عبد الوهاب احمد الهندي
الكويت

إن القدس تصرخ فهل بيننا من معتصم ؟

اخي المسلم هل اكتب لك بالدمع ام اكتب لك بالدم ام انادي ويح اب وويح أم ام اصرخ يا ليتني كنت عدم.
اخي المسلم قد تستأصل الرئة او تبتر الساق او قد تخلع العين ولكن ان ينتزع القلب لا والف لا .
اخي المؤمن الا تثور لرمز العفاف يدنس عفافها ذلك القذر ، واحرقلباه
الا تهزك تلك الصرخات واصلاحاه
عيناي جودا لا تجمدا .. الاتبكيان لقدس غدا ؟
واني استأذن ام ابطال القادسية:
حبيبتي يا قدس قسما بمن شرع القسم لجرحك في القلب غائر غائر..
ودمع ودم

اخي المسلم قال الشاعر :
اصبح السفح ملعبا للنسور
فاغضبي يا ذرى الجبال وثوري
عزيزي سمعنا وسمعت على مر العصور بمن باع ذمته او باعكرامته او باع شرفه .
لكن هل سمعت بأحد باع امته ووطنه ؟
وكذلك كان هناك من خان ذمته او خان عرضه ولكن لم يحدث انه كان هناك من خان ربه وقضيته وامتهعلى السواء .
انما هذا هو مصير كل امة تسهل لسقط الافراد ان يتولوا زمامالمسئولية فيها فيقودونها الى العهر والعار ، رحماك يا رب الطف بنا .
يا شباب الاسلام «ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون .. »
أيرضيكم بكاء القدس ؟ ايرضيكم انين الاقصى ؟
ماذا لو خرج صلاح الدين علينا ؟ وماذا لو خرج محمد الفاتح .
ومن طلب الفتح الجليل فانما
مفاتيحه البيضالخفاف الصوارم
يا حراس العقيدة « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم ... » وان لنا فيسيد الخلق قدوة وفي باقي السلفالصالح.
انه لا يكفي أن نترحم على حسن البنا وعلى سيد قطب وعلى نواب صفوى وغيرهم هؤلاء رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .
يا شباب الامة ..
لو لم اكن في ثورتي متطلبا
غير الضياء لامتي لكفاني
اهوى الحياة كريمة لا قيد لا
ارهاب لا استخفاف بالانسان
فاذا سقطتسقطت احمل عزتي
يغلي دم الاحرار في شرياني
يا شباب الاسلام
ان القدس تصرخ فهل بيننا من معتصم ؟

محمد عبد الرحمن الحضيف
الرياض

□ **الاخ احمد الرشيد ــ اندونيسيا**
لقد أكثرت الاسئلة ــ بارك الله فيك ــ وهذا دليل حرصك ، ونحن سنجيبك على بعض منها دون البعض الاخر حسب الدور لان منها ما لا يمكن نشر جوابه في المجلة .

□ **الاخت (س) الكويت**
وصلتنا اسئلتك حول لبس الذهب المراة ، ومن مات وعليه دين و ... وقد احلناها الى الدكتور المختص في الفقه للاجابة عليها فانتظري الاجابة عليها حسب الدور .

□ **فضيلة الدكتور محمد صدقي احمد البورنو ــ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ــ الرياض**
نشكركم على ملاحظاتكم ، ونحن بانتظار ثمرات قلمكم المؤمن الصادق.

□ **الاخ فيصل البلوشي ــ الجامعة الاسلامية ــ المدينة المنورة**
وصلتنا ملاحظتكم ، فنشكركم على اهتمامكم ، وقد احلناها الى كاتب المقال وشكرا .

□ **الاخ سيد محمد زبير**
وصلنا بحثكم القيم ، وهو جهد عظيم ، وكم كنا نتمنى لو خرجت بخطوات عملية لحل مشكلة رؤية الهلال في بريطانيا .

□ **الاخ الاستاذ عبد الله محمد الفيصل ــ نورمان ــ اوكلاهوما**
وصلتنا ملاحظاتكم على الخلو، وتأييدكم لاباحته ، ونظرا لايقاف النشر حول هذا الموضوع لئلا يمل القارىء، فاننا بعثنا بملاحظاتكم الى الدكتور محمد رواس قلعه جي كاتب المقال الاصلي في الخلو .

رقعة الشطرنج

التدخل الاميركي في المنطقة العربية ... إلى أين ؟

« منذ مدة طويلة ووزارة الدفاع الاميركية منهمكة في التخطيط والاعداد لعملياتها العسكرية في المناطق الاستراتيجية المحيطة بالخليج العربي » .

بهذه الكلمات ابتدات مجلة دير شبيغل الالمانية مقالا لها في عددها الاخير تحت عنوان « ماذا تعني تهديدات اميركا باحتلال منابع النفط » .. ولعل في هذا ما يذكرنا بلهجة التحدي العنجهية التي برزت في تصريحات كبار العسكريين والمسؤولين عن الشؤون العسكرية والامنية في الولايات المتحدة الاميركية، حيث كانت الامور تعد لتوقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، والتي شكلت في جانبها العسكري حلفا ثلاثيا ضم الولايات المتحدة الى كل من مصر واسرائيل، فقد وجدت العقلية الاميركية الاستعمارية نفسها مضطرة لانشاء الركيزة العسكرية الضاربة في الشرق الاوسط بعد ان بدأ المد التراجعي للتحالفات الاميركية بالانتشار :

□ فالفرنسيون الذين يحاولون السيطرة على الاتجاهات الاوروبية وتوجيهها وتبني سياستها ضمن حيز اوربي محض مستقل عن تاثيرات الولايات المتحدة صاروا يشكلون عقبة كبيرة امام الاستراتيجية الاميركية في اوربا .

□ انفراط عقد الاصدقاء الشرقيين لاميركا وتلاشي التكوين التحالفي القديم الذي ورثته الولايات المتحدة عن الامبراطورية البريطانية في كل من روالبندي — وطهران — وانقرة ، والذي انتهى بسقوط السنتو .

□ بروز رغبه تجنح الى نيل بعض الاستقلالية في السياسة الاميركية، ووقوف بعض هذه الدول موقفا متحفظا من السياسة الاميركية الخاصة بحل القضية العربية .

□ مغازلة الساسة الفرنسيون لبعض الانظمة العربية ومحاولة قصر الاليزيه احتواء الرفض العربي لمبادرة السادات وتوجيهه بما يخدم المصالح الفرنسية التي لاتتعارض مع رغبة تلك الانظمة بالبقاء ، الامر الذي اثار حفيظة مقنني السياسة الاميركية تحسبا لما قد يطرا من اختلال في لعبة التوازنات الدولية ، وخوفا من ان يجد الاميركيون انفسهم مضطرين لادخال الفرنسيين في هذه المرة من الباب العريض في لعبة اقتسام المصالح ومناطق النفوذ في الشرق الاوسط بشكل خاص وفي سائر مناطق الاقتسام واللعب في العالم .

□ تحول بعض انظمة المنطقة العربية في التعامل الاقتصادي « بيع النفط وشراء السلاح » من لوبي الاحتكار الاميركي للتوريد والاستيراد الى اسواق اخرى قد تكون فرنسا على راسها في المستقبل .

هذه الامور وغيرها كثير وكثير تجعل الولايات المتحدة تفكر في ايجاد ما يرسخ لها اقدامها في قلب هذه المنطقة الغنية بالنفط والمحتاجة الى صرف خزائنها وكنوزها من اجل السلاح .

ولما كانت الذهنية الاميركية تحسب حسابات الربح والخسارة في اية مغامرة او محاولة للسيطرة على مصالحها، فانها — دون شك — ما زالت تفكر حتى الان في انسب طريقة للتدخل في الشرق الاوسط والخليج العربي ، بعدما فشلت سياستها في ابعاد الاطراف الاوروبية عن دخول لعبة المصالح والاقتسام ، اما اشكال التدخل الاميركي في هذه المناطق فانه يختلف باختلاف الدولة والظرف والنظام والمنطقة وذلك كما يلي :

١ — يلاحظ ان التكتيك الاميركي بعد توقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية بدا بتسخين الحدود بين مصر وليبيا ، وقد يكون هذا التكتيك صورة من صور التدخل قد تأتي في المستقبل مشابهة لما حدث في اوغندا حيث تقوم القوات المصرية هنا بالدور الذي قامت به قوات نيريري التانزانية هناك .

٢ — محاولة اثارة القلاقل تحت عرش الملك حسين في الاردن ، في محاولة لقلب نظامه والاتيان بحكومة يقتصر ولاءها على الاميركان فقط .

٣ — مضاعفة عدد السفن والاساطيل العسكرية في منطقة الخليج وما حول الجزيرة العربية ، والتلويح الدائم بالقدرة على تمرير المصالح بالقوة لو ادى الامر الى انزال اميركي مباشر .

هذه كلها اشكال مختلفة من اشكال التدخل التي بدات تنزع اليها السياسة الاميركية في هذا العصر ، لكن هل هناك من يفكر بأن مسالة الولاءات للاتجاهات الاستعمارية المتباينة لايعود على هذه الامة باية فائدة ؟ وان هذه الامة لا يمكن ان تحققها تريد الا بالثبات على استراتيجية اصيلة مستمدة من اصالة الارث العقائدي المتمثل بالاسلام .